إزاحة العلة
في
معرفة القبلة

تأليف
شاذان بن جبرئيل القمي

مركز نور الأنوار لإحياء تراث الأنوار

إزاحة العلّة في معرفة القبلة

شاذان بن جبرائيل القمي

من أعلام القرن السادس الهجري

سرشناسه: شاذان قمی، شاذان بن جبریل، قرن ۷ ق.
عنوان قراردادی: ازاحه العله فی معرفه القبله من سائر الاقالیم.
عنوان و نام پدیدآور: ازاله العله فی معرفه القبله / شاذان بن جبرائیل القمی: [تحقیق هادی القبیسی].
مشخصات نشر: قم: مرکز الحقائق الاسلامیه، ۱٤۲۸ ق. = ۲۰۰۷ م. = ۱۳۸٦.
مشخصات ظاهری: ۱۵۵ ص.
شابک: ۹۷۸۹٦٤۲۵۰۱۹۹۱
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه: ص / ۱٤۹ - ۱۵۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت: نمایه.
موضوع: قبله و قبله یابی.
موضوع: نجوم -- کشورهای اسلامی -- تاریخ.
موضوع: اوقات شرعی.
شناسه افزوده: قبیسی، هادی، ۱۳٤۷ -، محقق
شناسه افزوده: مرکز الحقائق الاسلامیه.
رده بندی کنگره: ٤الف۲ش/٦/۱۸٦ BF
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۳۵۳
شماره کتابشناسی ملی: ۱۱۰٤۲۷٦

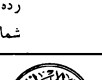

اسم الكتاب: إزاحة العلة فی معرفة القبلة
المؤلف: شاذان بن جبرائيل القمي
تحقيق: هادي القبيسي
نشر: الحقائق
الطبعة: الاولى، ۱٤۲۸ هـ ق
المطبعة: وفا ـ قم
الكميّة: ۱۰۰۰
ردمك: ۱ ـ ۹۹ ـ ۲۵۰۱ ـ ۹٦٤ - ۹۷۸ 978 - 964 - 2501 - 99 - 1

حقوق الطبع محفوظة للمركز

عنوان المركز: قم، شارع صفائيه، فرع ۳٤، فرع ايراني‌زاده، رقم ۳۳، الهاتف: ۷۷۳۹۹٦۸-۰۲۵۱، الفاكس: ۷۷٤۲۲۱۲-۰۲۵۱
عنوان مركز النشر: قم، شارع ارم، بناية الناشرين التجارية، نشر الحقائق الإسلامية، الهاتف: ۷۸۳۰۲٦۰-۰۲۵۱
عنوان مركز التوزيع في مشهد: شارع الشهداء، خلف حديقة نادري (باغ نادرى)، فرع الشهيد خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، نشر نور الكتاب، الهاتف: ۲۲۲۳۱۳۰-۰۵۱۱
عنوان مركز التوزيع في اصفهان: شارع چهارباغ پائين، أمام ملعب تختي الرياضي، المركز التخصصي للحوزة العلمية في اصفهان، الهاتف: ۲۲۲۳٤۲۳-۰۳۱۱
الموقع: www.Al-haqaeq.org ـ البريد الالكتروني: Info@Al-haqaeq.org

بسم الله الرحمن الرحيم

✓ مقدمة المركز

مقـدّمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي خلقنا ومنحنا ما نميّز به الحق من الباطل والهدى من الضّلال، وعرّفنا أوليائه الكرام ووفّقنا لصالح الأعمال، والصّلاة والسلام على خير خـلقه وأشرف بريّته محمّد وآله المعصومين ولعنة الله على اعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين.

وبعد:

فإن كتاب «**بحـار الأنوار**» للعلّامة الشيخ **محمّـد باقـر المجلسي** المتوفّى سنة ١١١٠ أكبر موسوعة حديثيّة عند الطائفة الاماميّة كما لا يخفى، وقد قامت عدّة من المؤسّسات التي تعنى بإحياء تراث آل البيت عليهم السلام ونشرها بتحقيق عدّةٍ كبيرةٍ من مصادره المختلفة وخرجت محقّقة بصورةٍ جيّدةٍ والحمدلله. إلّا أنّ المشروع لم يكتمل حتى الآن.

وقد أسس مركز (**نور الأنوار في إحياء بحار الأنوار**) ـ سنة ١٤٢٧ ـ برعاية المحقق الفذّ آية الله السيّد علي الحسيني الميلاني (حفظه الله) للقيام بهذه المهّمة

الدينيّة والعلميّة خدمةً لهذا الكتاب الجليل ولتراثنا العظيم.

وسيكون العمل على النهج التالي:

١ ـ تحقيق ونشر ما لم ير النور من مصادر البحار.

٢ ـ تحقيق ونشر ما طبع حجريّاً قديماً.

٣ ـ تحقيق ونشر ما طبع محققاً إلّا أن تحقيقه غير وافٍ بالمطلوب.

فالمصادر المطبوعة المحقّقة على الاسلوب الفنّي خارجة عن المنهج.

ومنه جلّ وعلا نستمدّ التوفيق.

قم ـ ١٤٢٨ هـ

مركز نورالأنوار في إحياء بحار الأنوار

سيد جعفر خلخالي

✓ مقدمة التحقيق

مقدّمة التحقيق

الحمدلله الذي أنار لنا طريق الهداية، ووفقنا لطاعته والتسليم لقوله، واتباع نبيه، والتصديق بما جاء به، والتأسي بسنته، والسير بسيرته. وصلّى الله عليه وعلى الأئمة من بعده، خلفاء الله بالحقّ واليقين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد، جُعلت القبلة جهة يتوجه بها العباد إلى الله سبحانه وتعالى لحكمة لانعرفها، وإلّا فهو عزّوجلّ لا يوجد في مكان أوجهة دون أُخرى، ولكن كان لابد أن يكون للناس جهة يتوجهون إليها، لأداء مناسكهم وأعمالهم وواجباتهم الدينّية، وهذه حكمة السّماء وسيرة الأنبياء والرُسل من لدُن آدم عليه السلام وإلى نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

وأمّا أنّه لماذا كانت القبلة مختلفة عند الأنبياء، ولم تتحد قبلتهم؟

هذا ما لم نقف على سرّه وحكمته وفلسفته. ويمكن وضعه في عِداد باقي الأعمال التعبدية التي لم تُعلم أسرارها وحِكَمُها وعللها، نعم وردت روايات في علل بعض الأحكام والأفعال الصادرة من الشارع المقدّس، ثبت أنّها ليست علّة

تامة، أو أنّها وردت لبيان حكمة.

ولذا قال رسول الله ﷺ في حديث نذكر منه موضع الحاجة: «... وذلك أنّا عباد الله مخلوقون مربوبون، نأتمر له فيما أمَرَنَا وننزجر عمّا زَجَرَنَا، ونعبده من حيث يريده منّا، فإذا أمَرَنَا بوجه من الوجوه أطعناه ولم نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا، لأنّا لا ندري لعلّه، ان أراد منّا الأوّل فهو يكره الثاني، وقد نهانا أن نتقدم بين يديه، فلَمّا أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبة أطعناه، ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون بها فأطعناه، ولم نخرج في شيء من ذلك من اتّباع أمره» (١).

وروى السيد ابن طاووس في فلاح السائل قال: رأيت في الأحاديث المأثورة: أنّ الله تعالى أمر آدم عليه السلام أن يُصلّي إلى المغرب، ونوحاً عليه السلام أن يُصلّي إلى المشرق، وإبراهيم عليه السلام بجمعهما. فلمّا بُعث موسى عليه السلام أمره أن يُحيى دين آدم عليه السلام. ولمّا بُعث عيسى عليه السلام أمره أن يُحيى دين نوح عليه السلام، ولمّا بُعث محمداً ﷺ أمره أن يُحيي دين ابراهيم عليه السلام (٢).

فأمْرُهُ عزّوجلّ نبيّه الأكرم ﷺ بإحياء دين إبراهيم عليه السلام والصلاة إلى الكعبة لايتنافى مع صلاته إلى بيت المقدس ثلاث عشرة سنة؛ لأن الذي يظهر من بعض الآيات أن الصّلاة إلى بيت المقدس كانت امتحاناً لبعض الناس، لقوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ (٣).

ومع هذا الحال فهي لم تكن باطلاً في حينها؛ لأنّها كانت تشريعاً وتكليفاً في

---

(١) الاحتجاج ١/٤٣، عنه *وسائل الشيعة* ٤/٣٠٢ أبواب القبلة باب ٢ ح ١٤.

(٢) فلاح السائل: ١٢٩.

(٣) *البقرة*: ١٤٣.

تلك المرحلة.

فلمّا كانت الكعبة المشرّفة هي القبلة التي كانت شرطاً لكثير من الأعمال كالصلوات الخمس اليومية وللاحتضار والدفن والذبح وغيرها. كان من الحريّ جدّاً أن نعرف أحكامها ونطّلع عليها، ونسبر غورها ونمحِّص الروايات الواردة فيها، والتي ظاهر بعضها الاختلاف فيما بينها، فكانت محطَّ أنظار علمائنا الكرام وفقهائنا العظام *«قدس أسرارهم»*. فكان من جملة من أتعب نفسه الزكية في هذا المجال، شيخنا الفقيه *شاذان بن جبرائيل القمي* ﷺ، في رسالته الموسومة *بإزاحة العلّة في معرفة القبلة*.

هادي القبيسي العاملي

قم ـ ١٤٢٨ هـ

فصل

✓ فيمن ألّف في القبلة من العلماء

فصل
فيمن ألّف في القبلة من العلماء

١ـ القسم العربي:

● **استخراج سمت القبلة** للمولى حسام الدين علي بن فضل الله سالار، أوله: عونك يا لطيف، إن في استخراج سمت القبلة للمواضع. ضمن مجموعة من الرسائل الرياضية للمؤلف المذكور كتابة بعضها سنة ٦٧٢ توجد النسخة في الخزانة الرضوية من موقوفات السلطان نادر شاه سنة ١١٤٥. كما في الذريعة ٢٢/٢.

● **استقبال الميت:** رسالة مبسوطة في كيفية استقباله وتحقيق القبلة، للسيد حسين بن الحسن بن أبي جعفر محمد الموسوي الكركي الشهير بالسيد حسين المجتهد ابن بنت المحقق الكركي، توفي بأردبيل سنة ١٠٠١ ذكرها في الرياض وقال: فيها فوائد كثيرة اخرى. كما في الذريعة ٢٩/٢ وذكرها في ٤٨٤/٣ باسم *تحقيق القبلة*.

● **الاستقبال:** في شرح مبحث القبلة من التحفة [المتن]، تصنيف السيد حجة الاسلام الاصفهاني المتوفى سنة ١٢٦٠ [والشرح] للمفتي مير محمّد عباس

ذَكَرَه في التجليّات. الذريعة ٢٩/٢.

❁ **تحفة الأجلّة في معرفة القبلة.** رسالة مبسوطة أحسن ماكتب في هذا الباب، لجامع الفنون حيدر قلي خان سردار بن نور محمّد خان الكابلي نزيل كرمانشاهان، المعاصر المولود سنة ١٢٩٣. بدأ فيها ببيان الاصطلاحات الرياضيّة وغيرها مما يلزم معرفته أوّلاً. وذكر في آخرها الطول والعرض لكل بلد من البلدان المشهورة في جداول لطيفة يسهل التناول منها. وكان شروعه في التأليف سنة ١٣٣٦. كما في الذريعة ٤٠٨/٣.

❁ **تقويم القبلة.** عدّه الشيخ ابراهيم الكفعمي في آخر البلد الأمين من مصادر كتابه ولم يبين خواص الكتاب ونسبته. كما في الذريعة ٣٩٨/٤، وآخر البلد الأمين.

❁ **جهة القبلة:** رسالة متوسطة تقرب من مائة وخمسين بيتاً في بيان المراد من الجهة وما فسرت به في السمت، للشيخ البهائي المتوفى ١٠٣١، أوله: أما بعد الحمد والصلاة فيقول... إنّ تحقيق حقيقة جهة القبلة... منه نسخاً ونسخة عصره التي عليها اجازته بخطه لكاتب النسخة في سنة ١٠١١ كانت في المدرسة الفاضلية، وقد ضُمت الى الخزانة الرضوية... كما في الذريعة ٣٠١/٥.

وقد وفقت ولله الحمد أخيراً لتحقيقها واخراجها وقد نالت جائزة مسابقة أجرتها مؤسسة آل البيت مع وزارة الثقافة والارشاد وقد طبعت في مجلة تراثنا ثم بعد عدة أعوام قامت مجلة ميقات الحج بنشرها على صفحاتها.

❁ **الدائرة الهندية:** للشيخ تقي الدين أبي الخير الفارسي، أوله: بعد الحمد والثناء، يقول الفقير محمد بن محمد الفارسي... لا يخفى على أُولي النهي أن معرفة سمت القبلة...، نسخة منه كتبت ١٠٩٠ عند الشيخ عبدالحسين الحلي قاضي الجعفرية في البحرين أخيراً، وأُخرى عند السيد آقا التستري في النجف.

الذريعة ١٩/٨.

● **دستور استخراج القبلة** للمولى علي محمّد بن محمّد حسين المحلة نوي المنجم الاصفهاني، المولود سنة ١٢١٥ والمتوفى ١٢٩٣. استمد منه سرتيب مهندس في كتاب *معرفة القبلة الآنف الذكر*. كما في الذريعة ٢٩٩/٢٦.

● **دلائل القبلة**، لأبي ريحان محمّد بن أحمد البيروني، مؤلف *الآثار الباقية* ذكر في فهرس تصانيفه. كما في الذريعة ٢٥٢/٨.

● **رسالة تام المقالة** في ترصيد جهة القبلة، للسيد هبة الله الشاهميري الشيرازي الحسيني. ينقل عنه في شرحه على الهيئة للقوشچي، كذا في فهرس مكتبة جامعة طهران ٩١٩/٣. كما في الذريعة ١٣٤/١١.

● **رسالة في قبلة خراسان:** للمحقق الكركي، أولها: اللّهم إنّا وجهنا وجوهنا إليك وتوكلنا بكليتنا عليك... رأيتها في بعض المكتبات بايران. الذريعة ٤٥/١٧.

● **رسالة في قبلة العراق وخراسان:** للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، أولها: اللهم اهدنا لما اختلف فيه في الحق باذنك... رأيتها في كتب الشيخ عبدالحسين الحلّي ومكتبة الخوانساري. الذريعة ٤٥/١٧.

● **رسالة في القبلة:** للمولى المعاصر الميرزا أبو الحسن الملقب بالمحقق ابن اسماعيل اللاري الاطهباناتي المتوفى في سنة ١٣٣٨ كتبها بأمر الميرزا ابراهيم المحلاتي الشيرازي، وتعرّض فيها للردّ على الميرزا محمد باقر الاطهباناتي تلميذ السيد محمود الشيرازي الذريعة ٣٨/١٧.

● **رسالة في القبلة:** لأبي الحسن بن حسن بن هيثم في ستة عشر صفحة أوله: بسملة قول للحسن بن الهيثم في سمت القبلة، سمت القبلة هو الجهة التي اذا قابلها الانسان... رأيتها ضمن مجموعة عتيقة ثمينة في (المجلس: ٣٩١٩) أولها:

الرخامات الأفقية،... لكنها ليست مؤرخة غير أن على ظهر المجلد هذه التذكرة: كان ورودي بدار السلطنة اصفهان في عشر الاول في شعبان سنة سبع وستين ومائة بعد الألف وكان زمام أمورها بيد الأفاغنة، فيحتمل أن يكون كتابة الرسائل في القرن الحادي عشر والنسخة الثانية في نفس المكتبة ٤٠٤٠ وهذه أيضاً غير مؤرخة بل وجد في المجموعة تواريخ من ١٠٥٥ و ١١٢٠. الذريعة ٣٨/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للشيخ البهائي المتوفى ١٠٣١ ذكر فيها ماهية الجهة وعلاماتها وطريق استخراجها، أولها: ربنا ما للبزاة وسماء عزك وسرادقات جلالك. ذكرها في كشف الحجب توجد في جامعة طهران ١٦٢٦. الذريعة ٣٩/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للمولى محمد جعفر الشريعتمدار الاسترآبادي مؤلف *آب حياة* أولها: الحمدلله الذي أرشدنا إلى طريق النجاة... رتبها على مقدمة وبابين وخاتمة فرغ منها ١٢٢٤. الذريعة ٣٩/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للمولى حسن شيخ الاسلام الگيلاني توجد نسخة منها في مكتبة (سپهسالار) أوّله: تعليقة مولانا حسن شيخ الاسلام الگيلاني في معرفة سمت القبلة... .وعليها خطّ المؤلف. الذريعة ٣٩/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** مختصرة للمير محمد حسين بن الخاتون آبادي كتبها جواباً عن سؤال أهل البصرة وخوزستان، كما ذكره تلميذه الشيخ محمد بن محمد زمان الكاشاني في رسالته في القبلة. الذريعة ٤٠/١٧.

❁ **رسالة في القبلة وتحقيقها:** للشيخ عزالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي المتوفى ٩٨٤ ودفن في هجر من قرى البحرين ذكرها في (نظام الأقوال) ولعلها رسالته في *قبلة خراسان* المحكي عنها في *(قبلة الآفاق)*. الذريعة ٤٠/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للسيد حسين الخلخالي طبعت في طهران. كذا في

الذريعة ٤٠/١٧.

❁ **رسالة في القبلة عموماً وفي خراسان خصوصاً:** للشيخ عبدالعالي بن علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي. نقل عنها فضل الله الكاشاني في شرح تشريح الأفلاك. الذريعة ٤٠/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للشيخ المولى علي آقا العلياري التبريزي، طبعت بتبريز في حياته، وهو معاصر لصاحب الذريعة. الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للسيد علي بن السيد رضا بن السيد بحر العلوم، مؤلف البرهان القاطع فرغ منها في ١٢٧٥ رأيتها في آخر المجلد الثاني من طهارته كتابتها ١٢٩٣ كما في الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** للمير علي أكبر بن المير عبدالوهاب الطباطبائي التبريزي، ذكر في (تاريخ أولاد الأطهار) أنه رآها في غاية الدّقة وتوفي والده ٩٢٧. الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** مبسوطة بيّن فيها الانحرافات بقواعد طول البلاد وعرضها، للشيخ محمد الرياضي التستري، ساكن طهران المتوفى حدود ١٣٠١. الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في الهيئة وفيها تشخيص القبلة.** للمولى محمّد جعفر الاسترآبادي شريعتمدار ذكرها صاحب الروضات وولده في *مبدء الآمال*. كما في الذريعة ٢٥٤/٢٥.

❁ **شفاء الغلّة** في سمت القبلة لمؤلف جنان الجنان المذكور في معجم الأدباء. كما في الذريعة ٢٠٥/١٤.

❁ **الصراط المستقيم** في استخراج سمت القبلة بالدائرة الهندية. للمولى رستم بن شاهوردي زنگنه الخوافي ألفه ١٠٩٦. أوله: الحمدلله الذي هدانا

للصراط المستقيم... والنسخة في المكتبة الرضوية بتصحيح المصنف ووقف نادرشاه، ١١٤٥. كما في الذريعة ٣٦/١٥.

❁ **في قبلة مسجد الكوفة:** للسيد الأمير شرف الدين عليّ بن حجة الله الشولستاني، الذي تاريخ بعض اجازاته في ١٠٦٣، موجودة بتمامها في مزار البحار. الذريعة ٤٥/١٧. وستراها فى هامش الكتاب ص: ١١٤.

❁ **قبلة عراق العجم وخراسان:** للشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي المتوفى ٩٨٤، ينقل عنها الآقا رضي القزويني في (قبلة الافاق) والشيخ الحر في ثاني مقدمات (تحرير الوسائل)، توجد نسخة منه في البرلمان ٣٨٧٩ ضمن مجموعة رسائل فقهية وعرفانية أوّله: اللهم اهدنا... هذا تحقيق قبلة عراق العجم... وهي في عشر صفحات. كما في الذريعة ٤٦/١٧.

❁ **قبلة البلدان:** للحاج ميرزا على الشهرستاني الحائري ذكره في فهرس تصانيفه. كما في الذريعة ٤٤/١٧.

❁ **القبلة:** رسالة في مسألة القبلة مبسوطة، للمير غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي متوفي ٩٤٨، يوجد منها نسخة في جامعة طهران ٣٥١٩ تاريخ كتابتها ٢٣ شوال ١٠٧٨، أوله: هو الله لا سواه قصدنا بك وتوجهنا جنابك... .وذكر أنه رتبه على مقاصد ومقالات. الذريعة ٤٢/١٧.

❁ **القبلة:** لعبد الله بن حسن، ضمن مجموعة في مكتبة البرلمان الايراني ٤٠٤٠ مع القبلة لابن هيثم المذكور آنفاً، أوله: يقول العبد الفقير الى الله تعالى... هذه قواعد في آوية القبلة الأولى بالدائرة الهندية وكيفية العمل بها... وهي في تسع صفحات تاريخ كتابة أحد رسائل القبلة فيها ع ١٠٥٥/٢. الذريعة ٤٠/١٧.

❁ **القبلة لبعض الأصحاب** في ثمان صفحات أولها: بسملة في بيان معرفة القبلة... إنَّ معرفة القبلة يمكن بوجوه كثيرة، ضمن مجموعة فيها تحفةُ حاتمي

للبهائي، غير مؤرخة إلّا أنّ التحفة التي هي بخط واحد مؤرخة ٢٢ ج ١٢٦٣/٢. في مكتبة البرلمان السابقه في ايران ٤٠٦١. الذريعة ٣٨/١٧.

- **القبلة والزوال:** لأبي حنيفة الدينوري، كما ذكره ابن النديم. الذريعة ٤٧/١٧.

- **كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوال:** للسيد عبدالله بن السيد نورالدين بن المحدّث الجزائري التستري المتوفى سنة ١١٧٣ كتبه في الحويزة بأمر واليها السيّد علي خان الصغير ابن المطلب المشعشعي الحويزي... وبقيت نسخة الأصل عنده ولم يستنسخ بعد كما صرح به المصنف في اجازته الكبيرة. وله قبلة تستر، كما في الذريعة ٢٤١/١٧.

- **كتاب القبلة:** لأبي النضر محمد بن مسعود السلمي السمرقندي، ذكره النجاشي. كما في الذريعة ٤٢/١٧.

- **كتاب القبلة:** لأبي الحسن علي بن أبي سهل حاتم القزويني كما ذكره النجاشي. الذريعة ٤١/١٧.

- **كتاب القبلة:** لأبي الحسن علي بن الحسن الطائي الجرمي، المعروف بالطاطري، ذكره النجاشي. الذريعة ٤١/١٧.

- **كتاب القبلة:** لأبي الفضل سلمة بن الخطاب البراوستاني. الذريعة ٤٠/١٧.

- **مصباح السالكين** وزاد المسافرين في معرفة القبلة، للحاج السيد محمّد مولانا ابن السيد عبدالكريم الموسوي السرابي التبريزي، المعاصر، المولود ١٢٩٤، طبع بايران ١٣٤٩. كما في الذريعة ١٠٩/٢١.

- **معرفة القبلة** للميرزا عبدالرزاق بن المولى محمّد محسن البغايري الخراساني، المولود باصفهان سنة ١٢٨٦ ونزل إلى طهران مع والديه ١٢٩٦

واكتسب فيها العلوم حتّى برع فيها، وعمل كرة أرضيّة أهداها إلى ناصر الدين شاه، فلقّبه بسرتيپ في ١٣١٢، عمدة تلمّذه على المولى علي محمّد المنجم الأصفهاني المولود سنة ١٢١٥ والمتوفى ١٢٩٣،... طبع ١٣٧١ وتوفي ١٣٧٢. كما في الذريعة ٢٦٠/٢١.

٢ـ القسم الفارسي

❁ **الاثنا عشرية في القبلة:** فارسي ملمع، للشيخ محمد بن الحاج محمد زمان بن الحسين بن محمد رضا بن الشيخ حسام الدين الكاشاني مولداً الاصفهاني مسكناً، النجفي مدفناً، الراوي عن جمع من تلاميذ العلامة المجلسي... وهو مرتب على إثني عشر باباً، أوله: الحمدلله الذي جعل الكعبة البيت الحرام... ذكر فيه أن أهل البصرة وخوزستان كتبوا إلى شيخه السيد حسين الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٥١، في تعيين قبلتهم فكتب هو مختصراً وأحال التفصيل إليه، فرغ منه أوّل ربيع الاوّل سنة ١١٦٣، رأيته عند الحاج الشيخ محمد سلطان المتكلمين بطهران. كما في الذريعة ١١٨/١.

❁ **الرسالة الحسامية في القبلة الإسلامية:** للسيد حسن بن السيد جعفر ابن محمّد رضا بن علي أكبر بن السيد عبدالله الجزائري التستري المتوفى ١٣٢٣/١/ع٢٤، فارسي، أوّله: الحمدلله الذي جعل الكعبة البيت الحرام قبلة مرضيّة للمسلمين. وآخره: وقع الفراغ من تسويده في الأربعاء ١٨/ ج ١٣١١/٢. رأيت النسخة بخط السيد محمّد حسن بن محمّد حسين المعروف بسيّد بزرگ ابن السيد جعفر الطبيب في ١٣٢٧. كما في الذريعة ١٢/٧.

❁ **رسالة في سمت القبلة ومعرفتها من الدائرة الهندية:** لغياث الدين جمشيد الكاشاني المتوفى ٨٣٢، نسخة منه ناقصة الآخر في المكتبة الرضوية

تاريخ الوقف ١٠٦٧. كما في الذريعة ٢٣٠/١٢.

❁ **رسالة في سمت القبلة:** لمحمد بن محمد الفارسي رأيتها في خزانة *الخوانساري*. كما في الذريعة ٢٣٠/١٢.

❁ **رسالة في القبلة:** فارسية أوله: هر حمد وثنائي كه زبان فصاحت... يذكر في الديباجة أن أوّل العلوم الكلام... .وحيث أن القبلة في المقدمات الواجبة للصلاة... وسميتها (السمتيّة) وهي في ثلاث عشرة صفحة تاريخ كتابتها ع١٠٥٥/٢ وهي ضمن مجموعة معها ثلاث رسائل في القبلة. الذريعة ٣٨/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** فارسية مختصرة، للسيّد عبدالهادي بن السيّد هاشم الطهراني، ألفها سنة ١٣٣١، أولها: الحمدلله الذي خلق الكعبة... نسخة منها عند السيّد آقا التستري. الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** فارسية للشيخ محمد علي الحزين المتوفى ١١٨١ ذكرها في فهرس كتبه. الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** فارسية، للمولى المحقق رضي الدين محمد بن الحسن القزويني، معاصر الشيخ الحر وتلميذ المولى خليل وصاحب (لسان الخواص). فيها انحرافات القبلة وعدد الفراسخ بين البلاد وبين مكة والمدينة... ويوجد معربها في مخطوطات الموصل كما في فهرسها ص ١٥٢. الذريعة ٤١/١٧.

❁ **رسالة في القبلة:** فارسية للحاج المولى هاشم بن محمد علي الخراساني المتوفى ١٣٥٢ طبعت في ١٣٤٠. الذريعة ٤٢/١٧.

❁ **رسالة في قبلة تستر وما والاها:** للسيد عبدالله بن نور الدين بن المحدّث الجزائري، المتوفى ١١٧٣ فيها فوائد مهمة من أحوال طول البلاد وعرضها وما يناسب ذلك، كتبها بالتماس بعض الأكابر وهو اسفنديار بيك المير

شكار، أولها: الحمدلله رب العالمين... بدانكه تحقيق قبله أز مسائل مهّمه. ألفها في جزء يسير من نهار قصير، وهو يوم السبت ٧ صفر ١١٤٠ موجودة في مكتبة الحسينية وفي مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء منضمة إلى رسالة أُخرى في القبلة أيضاً، ويأتي له كاشف الحال في معرفة القبلة والزوال. كما في الذريعة ٤٤/١٧.

❁ **رسالة القبلة لقاسم علي القايني** مؤلف الاسطرلاب ومطالع الحكم، تعرض له الآقا بزرگ في ذيل كلامه عن مطالع الحكم وقال: إن له نسخة في المجلس ٦٢٦٦/٥ مع رسالة القبلة ومطلع هيلاج له. كتابته ١٠٩٣ كما في فهرسها. الذريعة ١٤٦/٢١.

❁ **قبله:** رسالة فارسية أوله: حمد له... وبعد اين چند ورق نوشته شده. في خمسةة صفحات ضمن مجموعة في مكتبة الجامعة في طهران ٣٣٣٧/٨، تاريخ كتابتها شهر رمضان ١١١٦. لم يعرف مؤلفها. الذريعة ٣٧/١٧.

❁ **قبله:** رسالة فارسية في القبلة لبعض الأصحاب، أوله: بعد از حمد الهى و درود بر حضرت رسالت... ضمن مجموعة في مكتبة البرلمان السابق في ايران ٣٩٥١ مع خمسة عشر رسالة أُخرى. في سبع صحائف، مجهولة المؤلف. الذريعة ٣٧/١٧.

❁ **قبله:** فارسية للملا مظفر الجنابادي المنجم المعروف من القرن الحادي عشر ألفه باسم الخواجه نصيرالدين حاتم بيك وسمي في بعض الفهارس *بالتحفة الحاتمية*، أوله: افتتاح كلام در هر حال حمد ثناى قادرى... كما في الذريعة ٤٢/١٧، وقد مر تحت عنوان استخراج خط نصف النهار في ٢١/٢.

❁ **قبله آفاق:** فارسي للمحقق آقا رضي الدين محمد القزويني المتوفى ١٠٩٦ موجود في مخزن كتب المولى محمد علي الخوانساري بالنجف، وفي خزانة سيّدنا السيد حسن الصدر، وخزانة الحاج علي محمد بخط يده في ١٣١٧،

ونسخاً في ايران أوّله: اللهم كما ولّيت نبيّك قبلة ترضيها أنزل عليه وعلى آله... ونسخة خط المؤلف مع النيروزية له في المكتبة الملّية بطهران مرتبة على أربع أركان، وهو الذي مر له رسالة في القبلة يوجد معربها في مخطوطات الموصل. الذريعة ٤٢/١٧.

❁ **قبلة الآفاق:** بنظم و نثر فارسي في الصلاة، للحاج السيّد محمود بن محمد بن محمد باقر السجاسي القزويني ألفه في ١٣٣٥ في خمسة عشر فصلاً وخاتمة، أوله: الحمدلله الذي جعل طراز هذه الاوراق ذكراً... طبع بطهران في ١٣٦١ على الحجر في قطع صغير توجد منه نسخة في مكتبة الجامعة بطهران ٣٣٩٤. الذريعة ٤٣/١٧.

❁ **قبلة البلدان لاهداء الاخوان:** لجواد جهان بخش، منجم باشي نهاوندي، ألفه في ١٣٠٠ في ثمانية عشر باباً، وهو من المعاصرين لناصرالدين شاه، أوله: حمد و سپاس يگانه جهانداري... ذكر في الديباجه أنه في عشرين باباً غير أنه لا يوجد في نسخة الجامعة بطهران ٣٣٩٩ غير ١٨ باباً، وهو نسخة الأصل وبخط المؤلّف وعليها حواشي منه في ٤٣٠ صفحة. كما في الذريعة ٤٤/١٧.

❁ **قبله‌شناسي:** يا قبله نماي جهان: فارسي لحيدر قلي خان بن نور محمد خان سردار كابلى، طبع بكرمانشاه. كما في الذريعة ٤٦/١٧.

❁ **قبلة الناسك في المناسك:** فارسي استدلالي بعنوان السؤال والجواب، للشيخ عبدالرحيم بن محمد علي التستري المتوفى ١٣١٣، توجد نسخة عند الآقا خليل بن الشيخ مرتضى التستري، وأخرى عند الشيخ مهدي شرف الدين، أوّله: سپاس بي قياس شايسته بارگاه معبودي... فرغ من مجلده الاول ١٢٧٣. كما في الذريعة ٤٦/١٧.

❁ **قبله نما:** لحيدر قلي بن حسين علي بيك النيسابوري، يبحث عن

الأشكال الهندسية من البيضي ورسم المجسمات المتشابة والمخروطة... أوله: وبعد چنين گويد كمين بنده حقير. يوجد في المجلس كما في فهرسها ٤٨١/٢. كما في الذريعة ٤٦/١٧.

❁ **قبله نماي رزم آرا:** فارسي لحسين علي رزم آرا، طبع بطهران. وله أيضاً الكتاب التالي.

❁ **قبله نماي مغناطيسي:** فارسي طبع أيضاً بطهران كما في الذريعة ٤٦/١٧ـ٤٧.

❁ **منهاج القبلة:** فارسي، لمحمد يحيى بن الشريف الساوجي ألّفه، باسم شاه عباس الثاني... في ثلاث مقالات ١ ـ ترجمة الآيات النازلة في القبلة، ٢ـ الأحكام والعلائم التي ذكرها الفقهاء، ٣ـ تعيين القبلة موافقاً لقواعد أهل الهيئة والرياضيات، أوله: درخشنده كواكب حمدى... نسخة منه في النجف بمكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام... ع ١٠٧٨/١، وأُخرى في طهران مكتبة الهيات، (٢١٥د) كتبت بخط النستعليق الجيّد في القرن الحادي عشر، في ٦٢ ورقة. كما في الذريعة ١٧١/٢٣.

فصل

✓ حياة المؤلف

حياة المؤلف

اسمه ونسبه:

الشيخ سديد الدين أبوالفضل شاذان بن جبرئيل بن أبي طالب القمي المدني. وفي أمل الآمل:[1]... بن جبرائيل بن اسماعيل القمي.

وقال في الأعيان:[2]... وليس هو والد الفضل بن شاذان النيسابوري، فهو من أصحاب الامام الرضا عليه السلام، وهذا متأخر عن ذلك العصر بكثير.

إن الظروف التي مرّت على الطائفة المحقّة من ظلم واضطهاد وملاحقة وإيذاء، من حرق وتشريد وتهجير على مدى عصور، كانت السبب الكبير لفقدان الكم الهائل من آثار علماءنا مما دوّنوه في كتبهم، فقد أدّت هذه الأحداث إلى فقدان عدد كبير من مؤلفات ومكتبات علماءنا، ونرى أثره حينما نسمع أو نقرأ أن عالماً له عشرات المصنفات لكن قد لا نرى بين أيدينا الا النزر القليل منها، والذي وصل إلينا مثلاً نسخة واحدة أو اثنتان، إمّا أصابها ماء أو أكلت الارضة منها قسماً، وغيرها من المآسي التي لا يدركها إلا من تابع وبحث في هذا المضمون.

---

(١) *امل الآمل* ٢/١٣٠.

(٢) *اعيان الشيعة* ٧/٢٢٧، والطبعة الجديدة ١١/٣٢٩.

وممّن شملته هذه المصائب والمحن هو شيخنا المترجم، فهو على جلالة قدره وعلوّ شأنه ومكانته العلمية التي اعترف بها الكثير نرى أنه لم يصل إلينا إلّا القليل القليل من حياته العلمية والاجتماعية، فلم نستطع الوقوف على تاريخ ولادته ووفاته ولا على نشأته وأين وكيف عاش، وما هي الظروف التي عاش فيها، إلا أن الذي وقفنا عليه من خلال بعض اجازات الرواية التي وصلت إلينا فيها إشارات استفدنا منها بعض الفوائد، وإليك هي:

أنه القمي أصلاً.

كان نزيل دار الهجرة النبوية.

وأقام في دمشق الشام مدّة من الزمن لم يتسن لنا تحديدها، كما يظهر من كلام العلامة المجلسي في البحار، إذ قال: أخبر السيد محي الدين أن الشيخ شاذان بن جبرائيل أجاز له رواية جميع مصنفاته بعد أن قرأ عليه منها بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة كتاب *إزاحة العلّة في معرفة القبلة*، وقال: وقرأت عليه أيضاً في سنة أربع وثمانين وخمسمائة [١]. وكان معاصراً لابن ادريس صاحب السرائر.

أقوال العلماء فيه:

قال الشهيد الأوّل في الذكرى: من أجلاء فقهائنا [٢].

وقال الحر العاملي في أمل الآمل: الشيخ الجليل... كان عالماً فقيهاً عظيم الشأن جليل القدر له كتب [٣].

وقال العلامة المجلسي في البحار: الشيخ الأجل السعيد الإمام العالم، وهو

---

(١) *بحارالأنوار* ١٠٦/٢٤.

(٢) *ذكرى الشيعة* ١٦٣/٣.

(٣) *أمل الآمل* ١٣٠/٢.

رئيس الحفاظ والمحدثين [١]. وفي موضع آخر: ولقد وقع المؤلف في طريق عُبّر عنه بأعلى الطرق [٢].

وقال المحدث النوري في خاتمة المستدرك: العالم الفقيه الجليل المعروف، صاحب المؤلفات البديعة [٣].

وقال العلياري في بهجة الآمال: هو الفاضل الكامل المحدث البارع الثقة الجليل المعاصر لصاحب السرائر [٤].

وقال الميرزا الأفندي في الرياض: الشيخ الجليل الثقة... وسرد كلام الحرّ في الأمل [٥].

وأيضاً قال السيد الروضاتي في الروضات: مستخدماً عبارات الاطراء الواردة في الاجازات [٦].

مشايخه:

١ ـ الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري صاحب (بشارة المصطفى).

٢ ـ السيد محمد بن سراهنك (شراهنك) الحسيني الجرجاني، على ما في سند بعض نسخ تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام كما في رياض العلماء.

٣ ـ السيد أبو المكارم ابن زهرة الحلبي صاحب الغنية، كما في أمل الآمل

---

(١) *بحار الانوار* ١٠٧/٨.

(٢) *المصدر السابق*: ص ٦٩.

(٣) *خاتمة المستدرك* ٣٣/٣.

(٤) *بهجة الامال* ٤/٥.

(٥) *رياض العلماء* ٥/٣.

(٦) *روضات الجنات* ٢٣/٤.

والبحار.

٤ ـ الشيخ الفقيه أبو محمد ريحان بن عبدالله الحبشي المصري، كما في الخاتمة والأعيان.

٥ ـ السيد أحمد بن محمد الموسوي، صرح في البحار بأنّه من مشايخه، وقد عدّه غيره من تلامذته.

٦ ـ الشيخ حسن بن حسولة بن صالحان القمي عن شيخه الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي، العالم الجليل المعروف بيته ـ آل الدوريستي ـ بالفقاهة والفضل كما في الخاتمة.

٧ ـ الحسين بن رطبة، كما في البحار.

٨ ـ والده الشيخ جبرائيل بن اسماعيل القمي، كما في أمل الآمل ومستدركات علم الرجال.

٩ ـ الشيخ الفقيه أبو محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر العمري الطرابلسي، فاضل جليل القدر، كما في أمل الآمل.

١٠ ـ الشيخ محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدرويستي، كما في الخاتمة.

١١ ـ وممن يروي عنه بواسطة الطبري الآنف الذكر هو الشيخ أبو علي ولد شيخ الطائفة الطوسي، وغيرهم.

١٢ ـ الشيخ أبو طالب عبدالقاهر بن حمويه القمي. عالم جليل. كما في أمل الآمل.

الراوون عنه:

١ ـ السيد محي الدين بن زهرة ووالده في سنه ٥٨٤ وهو الذي أجازه شيخنا

المترجم رواية جميع مصنفاته بعد أن قرأ عليه منها بدمشق، كما في البحار والأعيان.

٢ ـ السيد فخار بن معد الموسوي كما في أمل الآمل.

٣ ـ الشيخ علي بن يحيى الخياط، كما في البحار.

٤ ـ الشيخ محمد بن جعفر المشهدي صاحب المزار الكبير، كما في أمل الآمل والبحار.

٥ ـ الحسن بن الدربيّ، كما في فرحة الغري [١].

مؤلفاته:

١ ـ الفضائل، والمعروف بالمناقب. وقد عدّه صاحب المعالم في إجازته الكبيرة من مصنفاته، وقال: حسن عندنا منه نسخة. انتهى كما في أمل الآمل والبحار والذريعة والأعيان. وقيل فيه أخبار طريفة مثل مفاخرة الزهراء مع أميرالمؤمنين عليه السلام، والحسن مع أبيه عليه السلام، وتكلم سلمان مع ميّت في مرض موته كما في البحار.

وللآقا بزرگ الطهراني في الذريعة ٢٥٠/١٦ كلام ينفي نسبته لشيخنا المترجم، قال: وردت عبارة في نسخة الفضائل في أوّله قال جامع هذا الكتاب حضرت الجامع بواسط الجمعة سابع شهر ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة... وهذا التأريخ لا يتناسب مع المؤلف حيث حضر الجامع سنة ٦٥١ وقد ألف إزاحة العلّة ٥٥٨ وبينهما ٩٣ سنة والظاهر عدم ثبوت نسبة الفضائل له.

٢ ـ تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم في أحكام الصوم.

---

(١) *فرحة الغري*: ٧٩.

عدّه من مصنفاته صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وكذا في الذريعة ٤٧٣/٣.

٣ ـ الروضة في المعجزات والفضائل، وهو مختصر الفضائل، كما في مستدرك الوسائل وإن كان قد استبعد كونه في مصنفاته في الذريعة ٢٨٢/١١. مستشهداً بالكلام الوارد في الفضائل حيث أن العبارة نفسها ذكرت في مقدمة الروضة أيضاً.

٤ ـ درر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب. كما في الذريعة ١٣٥/٨.

٥ ـ إزاحة العلّة في معرفة القبلة، ألفه سنة ٥٥٨ كما في ديباجته، وأدرجه المجلسي بتمامه في باب القبلة من مجلدات صلاة البحار، وأدرج بعض مطالبه في الذكرى، كما ناقش بعض مطالبه النراقي في مستند الشيعة.

نحن والكتاب:

نسبته: كل من ترجم له عدّه من مصنفاته إلا ما أشار إليه العلامة المجلسي في البحار في كتاب الصلاة في باب القبلة قال: ولنختم الباب بذكر رسالة كتبها الشيخ الجليل أبوالفضل شاذان بن جبرائيل القمي قدس سره في القبلة وكثيراً ما يذكر الأصحاب عنه ويعوّلون عليه، واشتبه على بعض الأصحاب فتوّهم أنه تأليف الفضل بن شاذان وليس كذلك لما صرّح به الشهيد في الذكرى قائلاً: ذكر الشيخ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمي ـ وهو في أجلّاء فقهائنا ـ في كتاب ازاحة العلّة في معرفة القبلة.

وقال آقا بزرگ الطهراني في الذريعة ٥٢٧/١: *ازاحة العلّة في معرفة القبلة* من سائر الأقاليم للشيخ... شاذان بن جبرائيل بن... **أوّله:** الحمدلله الذي تفرّد بالكبرياء... إعلم أن الناس يتوجهون إلى القبلة من أربعة جوانب اللارض) الفه سنة ٥٥٨ كما صرح في ديباجته... وبما أن كنيته أبو الفضل واسمه شاذان اشتبه

الشيخ الحر فنسبه في جملة تصانيفه إلى الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفى سنة ٢٦٠ هـ بل صرح في آخر هداية الامة أنه من الكتب المؤلفة في عصر الأئمة عليهم السلام، لأن الفضل بن شاذان يروي عن الامام الرضا والامام الجواد عليهما السلام

وقد سبق الشيخ الحر في هذا الاشتباه السيد حسين بن الحسن الحسيني الذي هو في طبقة تلاميذ المحقق الكركي، وقد قابل وصحح نسخة من أُصول الكافي الموجودة في الخزانة الرضوية في سنة ٩٦١ هـ، فانه كتب بخطه حاشية المحقق الكركي على الشرائع وبعض رسائله، وكتب في آخرهما نسخة ازاحة العلة، فرغ من كتابتها في تاسع شعبان سنة ٩٤١ وكتب على ظهرها أنها للفضل ابن شاذان، لكن المقطوع أن هذا من سهو قلمه فانه كتبت هكذا (انّها للشيخ سديد الدين الفضل بن شاذان بن جبرئيل) فاسقط سهواً لفظ (أبي) قبل (الفضل) وزاد لفظ (ابن) بعده. وهذه النسخة رأيتها في مكتبة آية الله المجدد الشيرازي *طاب ثراه*.

أهميته:

بلغ حداً من الاهمية والاعتبار حتى صار مصدراً ومرجعاً لفطاحل علماءنا «قدس الله أسرارهم» بل كلّ من تعرّض له أثنى عليه ثناءً حسناً جميلاً، مع أنّ بعضهم ناقش بعض آراءه.

نُسخه:

والذي عثرنا عليه بعد الفحص والتنقيب في المكتبات العامة والخاصّة من خلال فهارسها كان كالتالي.

١ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ضمن مجموعة ٤٣٣٩، كتبت في سنة ٩٥٦ هـ، ذكرت في فهرسها ٣٧/١٢. وقد رمزنا لها بـ (ج).

٢ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ضمن مجموعة رقم ٥١٩٤، كتبت في ٩٥٢ هـ ذكرت في فهرسها ٢٤/١٦. وقد رمزنا لها بـ (ألف).

٣ ـ نسخة في مكتبة البرلمان الإيراني السابق ضمن مجموعة رقم ٢٧٦١ بلا تاريخ، ذكرت في فهرسها ١٦٤/٩.

٤ ـ نسخة في مكتبة آية الله العظمى السيّد البروجردي ضمن مجموعة رقم ٤٥٨/٢، كتبت سنة ١٢٩٨ هـ ذكرت في فهرسها ٢٨٩/٢. وقد رمزنا لها بـ (ب).

٥ ـ نسخة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي رقم ٦٧٩، كتبت سنة ١٣٣٠ هـ ذكرت في فهرسها ٢٧٢/٢.

٦ ـ نسخة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ضمن مجموعة رقم ٥١٤٣/٢، كتبت سنة ١٢٨٦ هـ ذكرت في فهرسها ٣٤٨/١٣.

٧ ـ نسخة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ضمن مجموعة رقم ٧٠٣٦، كتبت في ١٠٢٩ هـ ذكرت في فهرسها ١٩٨/١٨. وقد رمزنا لها بـ (د).

٨ ـ نسخة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ضمن مجموعة ١٣٠٩٦/٤٢، كتبت سنة ١٢٦٢ هـ ذكرت في فهرسها ١٩٤/٣٣.

٩ ـ نسخة في مكتبة آية الله العظمى السيّد الگلپايگانى رقم $\frac{٢٦}{١٥٩}$ بلا تاريخ، ذكرت في فهرسها ٧٣/١. وقد رمزنا لها بـ (هـ).

النسخ المعتمدة

١ ـ نسخة (ألف) المحفوظة في البرلمان الإيراني السابق ضمن مجموعة رقم ٥١٩٤/٢، كتبت في ٩٥٢، في ١٥ صفحة و ٢٠ سطراً بقياس ١٢/٥×٧ سم، ذكرت في فهرسها ٢٤/١٦، وقد غفل المفهرس عن آخر النسخة ليطلع على تاريخ كتابتها فقال أنهّا في القرن ١١ هـ وقد ورد في آخرها مايلي: على يد مالكها علي

بن ابراهيم الأوالي عفى الله عنه تحريراً في نهاية جمادى الآخر لسنة اثنين وخمسين وتسعمائة والحمدلله. وجاء في هامشها: عورضت بنسخة المصنف الأصليّة فصححت بذلك إلّا مازاغ عنه النظر وزلّ عنه الجنان، وغفل عنه اللسان..... .

٢ ـ نسخة (ج) المحفوظة في البرلمان الايراني السابق ضمن مجموعة ٤٣٣٩/١١، كتبت في ٩٥٦ هـ بخط النسخ عليها حواشي علمية بخط محمد بن ابراهيم البحراني، في ٨ صفحات و ٢١ سطراً بقياس ١١×١٥ سم، ذكرت في فهرسها ٣٧/١٢.

٣ ـ نسخة (د) المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي، ضمن مجموعة ٧٠٣٦/٨، كتبت سنة ١٠٢٩ هـ وان كان المفهرس لم يلتفت إلى تاريخ كتابتها فقال أنّها في القرن ١١ هـ في ٦ صفحات و ٢٥ سطراً بقياس ٣٠×١٨/٥ سم، ذكرت في فهرسها ١٩٨/١٨، وفي نهايتها: وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة الموسومة بـ *ازاحة العلّة في معرفة القبلة* في بلدة أردبيل سنة تسع وعشرين وألف من الهجرة.

٤ ـ نُسخة (ب) المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى السيّد البروجردي، ضمن مجموعة رقم ٤٥٨/٢ كتبت سنة ١٢٩٨ هـ ذكرت في فهرسها ٢٨٩/٢ في ١٥ صفحة و ١٥ سطراً بقياس ١٧×١٠/٥ سم.

هذه النسخ الأساسية التي اعتمدناها لأنهّا أقدم النسخ التي عثرنا عليها، وقد رأينا أن المطلوب يتحقق بها لكمالها وتمامها، ولا يخلو بعضها من أخطاء أو زيادة ونقيصة وهذا مما جعلنا نعمل النظر أكثر من اللازم. وهنا بقيت نسخة واحدة كانت لدينا في خزانة المركز وان كانت لا تتميز عن باقي النسخ التي لم نعتمد عليها إلا أنا جعلناها عون للنسخ الأربع، وهي لا تخلو من فائدة.

٥ ـ نسخة (هـ) المحفوظة في مكتبة السيّد الگلپايگاني برقم $\frac{٢٦}{١٥٩}$ بلا تاريخ،

ذكرت في فهرسها ٧٣/١، وللأسف لم يبين المفهرس شيئاً عن حال النسخة، تقع في ١٣ صفحة في ١٥ سطراً جاء في آخرها مايلي: تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه يوم الأحد رابع عشر من شهر ربيع الثاني في بلدة يزد المعروفة، بقلم العبد الفقير المذنب زين الدين بن ناصر *عُفي عنهما*.

عملنا في التحقيق

فكانت النسخ المعتمدة ما اشرنا إليه وهي الآنفة الذكر.

اعتمدت في عملي طريقة التلفيق بين النسخ الخمسة، مراعياً فيه القواعد المتعارفة لتحقيق النصوص، فكان العمل كالتالي:

١ ـ مقابلة النسخ واثبات النصّ الصحيح في المتن والإشارة إلى الاختلاف الوجيه في الهامش مع ترك الاختلافات المتقاربة في المعنى «وهو تقويم النص» وهذا العمل من أشق مراحل التحقيق، لأنه الركن الركين فيه، لأنه يحتاج إلى إمعان النظر والتدقيق في اختيار النص الأقرب لقول المصنف.

ومن المؤسف أن نرى في الآونة الأخيرة أن التحقيق يُقيّم من خلال كثرة الهوامش والفهارس، وان كان هذا لايستغنى عنه، لكن ليس هو عمدة التحقيق.

٢ ـ استخراج الأقوال الفقهية، مستعرضاً بالخصوص لأقوال من ناقش المصنف في آراءه، أو من اعتمدها مستحسناً ايّاها.

٣ ـ استخراج الآيات الكريمة.

٤ ـ استخراج الروايات الواردة في أُمهات كتب الحديث.

٥ ـ استخراج المعاني اللغوية من مصادر اللغة، ومعاجم البلدان.

٦ ـ تقطيع النص إلى فقرات حسب القواعد المتعارفة في التحقيق.

٧ ـ وضع فهارس عامة وتخصصية في آخر الكتاب.

نهاية المطاف:

أحمدك ربي جل ثناؤك وأشكرك على ما وفقتني إليه من اتمام تحقيق هذا الكتاب واخراجه إلى النّور لأوّل مرّة، أرجو أن يكون موضع قبول عند أهل العلم والتحقيق، وأن لا يبخلوا عليّ بإبداء ملاحظاتهم القيّمة. وأن أكون قد ساهمت في إغناء مكتبة أهل البيت عليهم السلام بهذا العمل المجهد والشاق، بنفض الغبار عنه ووضعه بين أيدي العلماء والمحققين *وفقهم الله تعالى* وإيانا لخدمة المذهب الحق.

وأخيراً أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كلّ من ساعد وساهم وأعان على إخراجه بهذه الحلّة. وأخص بالذكر منهم الأخ مدير مؤسسة نورالأنوار سماحة حجةالإسلام السيّد جعفر الخلخالي لتشجيعه على تحقيقه. والأخ السيّد اسماعيل الموسوي وحجة الإسلام الشيخ علي الأراكي لمقابلة الكتاب مع النسخ الخمسة.

وكان ذلك في أيام شهادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام جمادى الثانية، وهو ولي التوفيق.

وكتب الراجي عفو ربه
هادي القبيسي العاملي
حامداً مصلياً
قم المقدسة ١٤٢٧ هـ

✓ نماذج من نسخ الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد بالكبرياء وتوحد بدوام البقاء وتقدس بالجود والعطاء وتعالى عن اتخاذ الصاحبة والابناء وامتن علينا بارسل والانبياء فمن اختارهم بينهم مفتتح به بعثهم وسم به فترتهم واختتم به دعوتهم محمد اصيل اسعد عبده الى خير الانام ومكلم الاسلام ومطهر البيت الحرام صلى الله عليه لاهل بيته الطاهرين الذين اتم بهم علينا نعمته واكمل دينه وحلد اعلاهم كلمته ويسر علينا بهم الوصول اليه تبشرا وتقربنا فاتاهم بشرا واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وابعد عن الامين الاجل العالم الزاهد جمال الدين زين الاسلام والمسلمين شرف الحاج والحرمين طراد امير زين على المنكراتي الجرجاني ادام الله سعده فاكان بكاء سنة ثمان وخمسين وخمسمائة كان لمن ان الامارات التي يستدل بها على معرفة القبلة خارج الحرم يستدل بها داخله ايضا عند مشاهدة الكعبة وكان الجواب عن ذلك ان الله تع جعل تلك الامارات دالة على معرفة القبلة لمن كان خارج الحرم نائيا عنه فاما من كان مشاهدا الكعبة او جهتها فلا يحتاج الى الاستدلال ولما معرفة الامارات فلما سمع قرأ العجيبة وبالغنية املا مختصرا سالني ل غادر

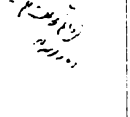

الصفحة الأولى من نسخة «الف»

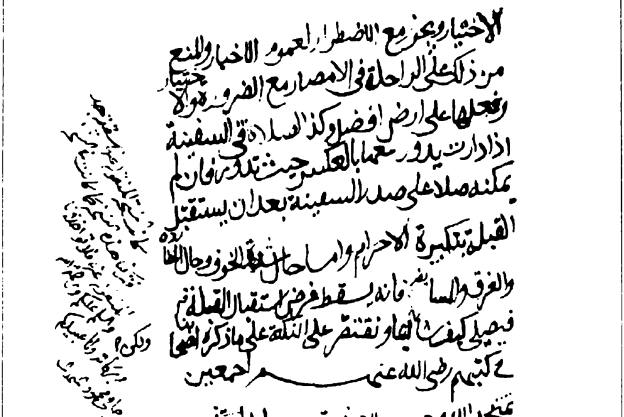

الصفحة الأخيرة من نسخة «الف»

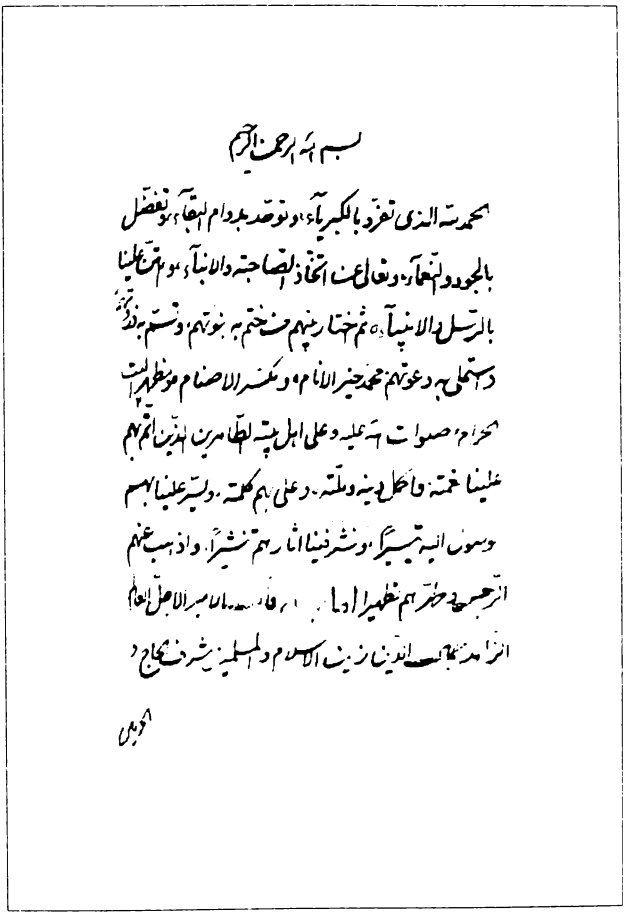

الصفحة الأولى من نسخة «ب»

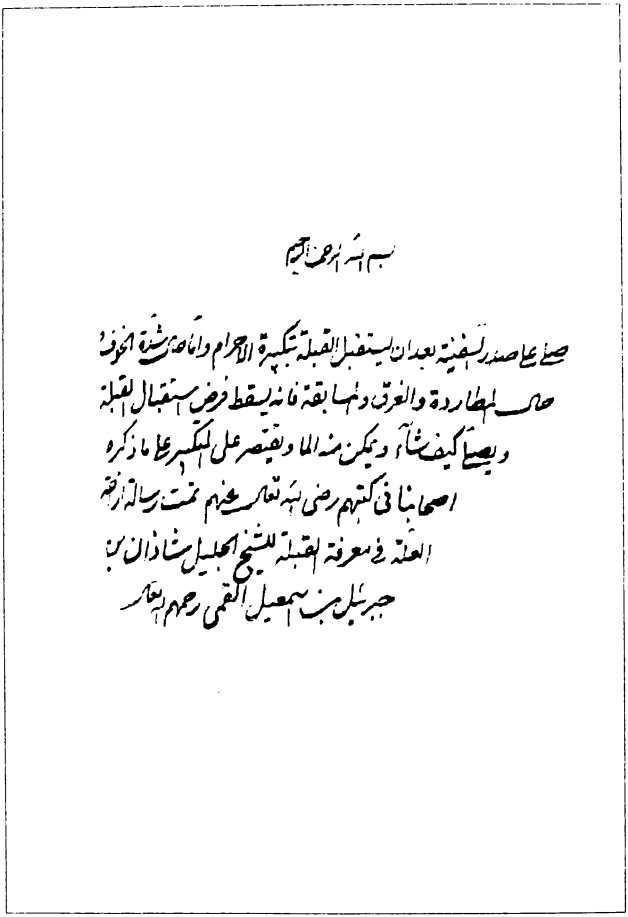

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى على صدر السفينة بعد أن استقبل القبلة بتكبيرة الإحرام وأما عند شدة الخوف
حال المطاردة والغرق ونحو ذلك فإنه يسقط فرض استقبال القبلة
وبيان كيفية ذلك ويمكن منه الماء ويقتصر على التكبير على ما ذكره
أصحابنا في كتبهم رضي الله تعالى عنهم تمت رسالة ارتقاء
العلة في معرفة القبلة للشيخ الجليل شاذان بن
جبرئيل بن إسمعيل القمي رحمهم الله تعالى

الصفحة الأخيرة من نسخة «ب»

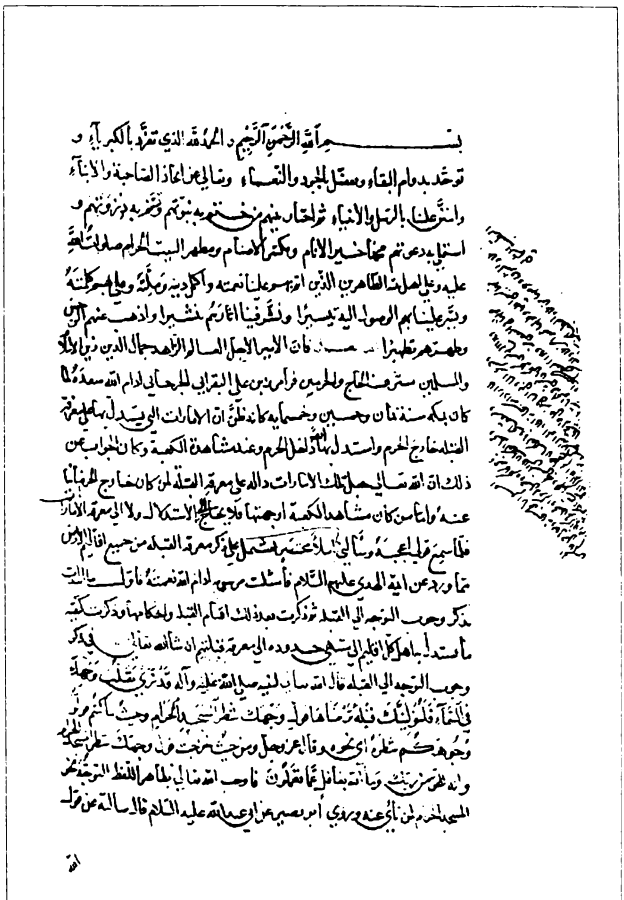

الصفحة الأولى من نسخة «ح»

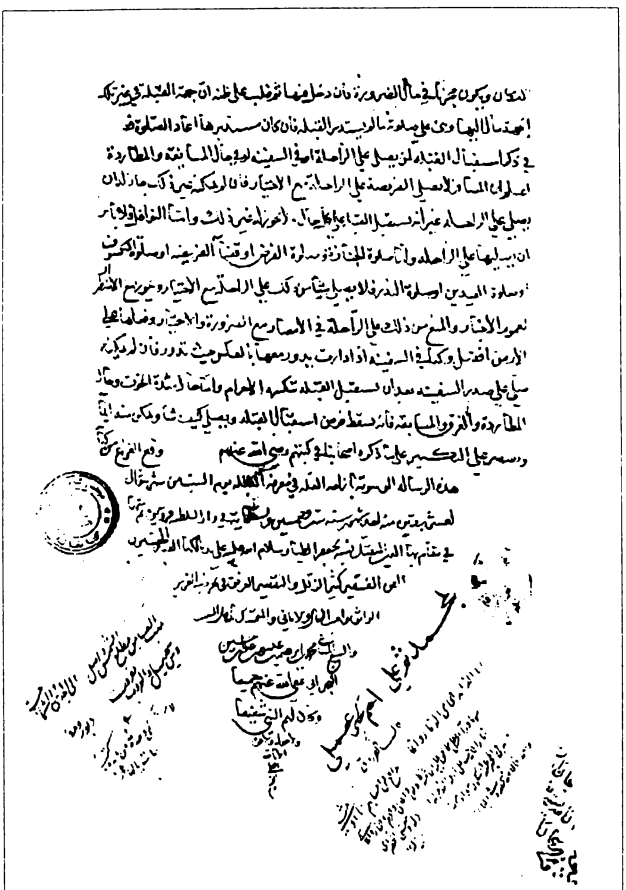

الصفحة الأخيرة من نسخة «ج»

الصفحة الأولى من نسخة «د»

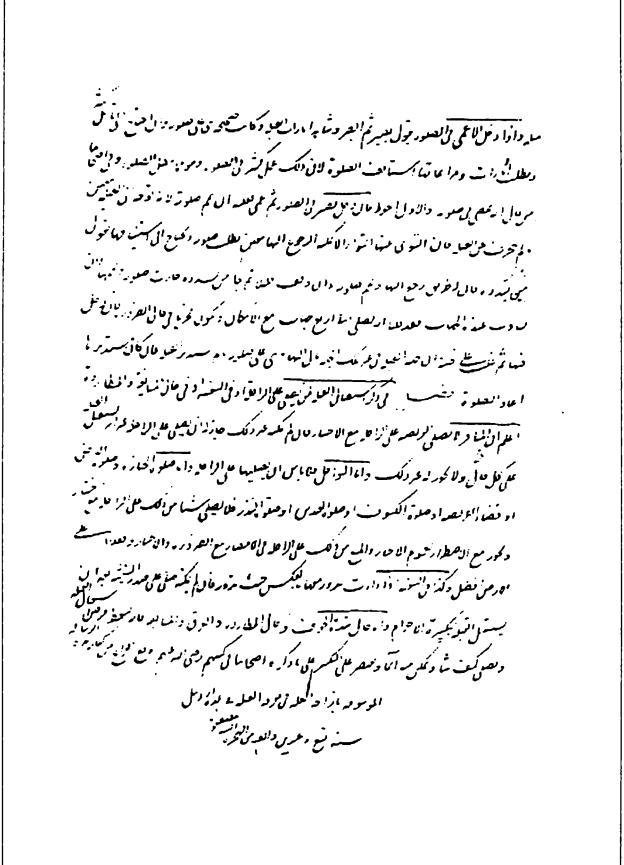

الصفحة الأخيرة من نسخة «د»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعزز بالكبرياء، وتوحد بدوام البقاء وتفضل بالجود والنعماء، وتعالى عن اتخاذ الصاحبة والابناء والصلاة والسلام على أفضل الرسل والأنبياء الخاتم بنبيهم مرسليهم وتمم به ذروتهم واكمل بهديه هدايتهم محمد اصل الله عليه وآله السيد الانام وكسر الاصنام ونظم السنة من اللآل والحرام صلاة تظهر واهل عداه الظاهرين الدين باتباعهم على الحق وحده وانزله واعلى بهم كلمته وبشرعلى لسانهم الوصول الى الرشد وشرفنا انارهم فتشيرا واذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

اما بعد فان الامر الاجل العالم الزاهد جمال الدين زين المسلمين شرف الحاج والزائر الاسلام وهم الطود المنيع على المسؤول لحوجائي احام لتسعده لما كان هكذا المسؤول سنا وحسن وجمالا كان على ان للدار داراً تحوي يستدل بها على موجده العاقل خارج الدوم ويستدل بها العاقل داخل الدوم وعند مشاهدي الكعبة وكان الجواب عن ذلك ان الكعبة تحمل تلك الدارات والزينة على موجده العقلة لمن كان حاضر الدوم نائياً عنه واما من كان شاهد الكعبة اجمعها فلا يحتاج الى الاستدلال على الموجد الدارات فلما سمع قولي اعجبه وسألني ان املي مختصراً على ذكر موجده العقلة من جميع عالم الارض مما ورد عن ائمة الهدى فاستللت مرسومه اياها تنفعه فاول ما ابتدات بذكر وجوب التوجه الى القبلة وذكر بعض ما يتعلق بها وما يكره فيه ما استدل به اهل كل اقليم الى منتهى حدوده الى موجده قبلتهم ان شاء الله تعالى فصل في ذكر وجوب التوجه الى القبلة

قال الله تعالى لنبيه عليه السلام وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وقال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها

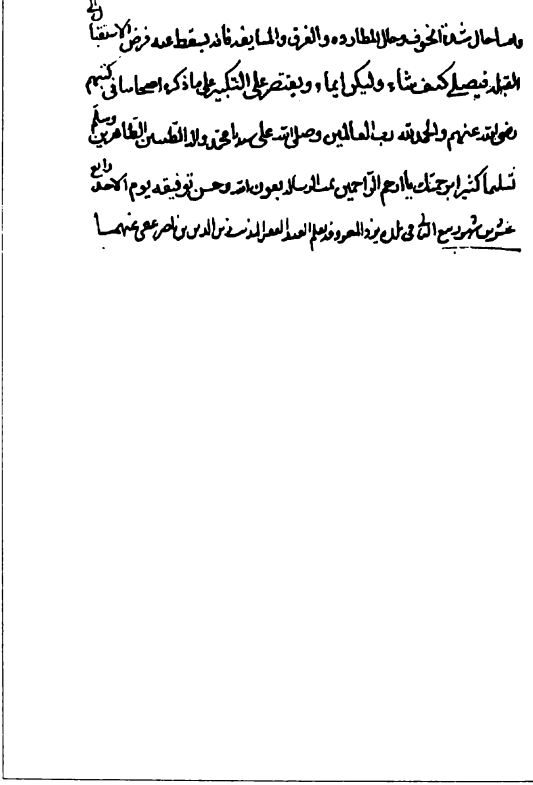

الصفحة الأخيرة من نسخة «ه»

إزاحة العلّة في معرفة القبلة

شاذان بن جبرائيل القمي

من أعلام القرن السادس الهجري

تحقيق

الشيخ هادي القبيسي العاملي

✓ المقدمة

المقـدّمة

الحمد لله الذي تـفرّد بـالكبرياء، وتـوحّد بـدوام البـقاء، وتـفضّل بـالجود والنعماء، وتعالىٰ عن اتّخاذ الصاحبة والأبناء، وآمتنّ علينا بالرسل والأنبياء. ثـمّ اختار من بينهم مَن ختم به نبوّتهم، وتسنّم به ذروتهم، وآستملىٰ[1] به دعوتهم، محمّداً ﷺ خير الأنام، ومكسّر الأصنام، ومطهّر البيت الحـرام[2]، صـلوات الله عليه وعلىٰ أهل بيته الطاهرين، الّذين أتمّ بهم علينا نعمته، وأكمل دينه ومـلّته، وأعلىٰ بهم كلمته، ويسّر علينا بهم الوصول إليه تيسيراً، ونشر فينا آثارهم تنشيراً، وأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

أما بعـد..

فإنّ الأمير الأجلّ العالم الزاهـد جـمال الديـن زيـن الإسـلام والمسـلمين، شرف[3] الحاج والحرمين: فرامرز بن علي البقراني[4] الجرجاني ـ أدام الله سعده

---

(١) في «أ» واشتمل.

(٢) في «هـ»:مظهر السُنّة من الحلال والحرام.

(٣) في «هـ»: شريف.

(٤) في «أ»: المنقراتى. وفي «هـ»:كلمة غير واضحة.

ـ لمّا كان بمكّة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة كان[١] ظنّ أنّ الأمارات التي يُستدلّ بها علىٰ معرفة القبلة خارج الحرم استُدلّ بها أيضاً داخل الحرم وعند مشاهدة الكعبة.

وكان الجواب عن ذلك: إنّ الله تعالىٰ جعل تلك الأمارات دالّة علىٰ معرفة القبلة لمن كان خارج الحرم نائياً عنه، وأمّا مَن كان مشاهد الكعبة أو جهتها فلا يحتاج إلى الاستدلال ولا إلىٰ معرفة الأمارات.

فلمّا سمع قولي أعجبه وسألني إملاء مختصرٍ يشتمل علىٰ ذكر معرفة القبلة من جميع أقاليم الأرض ممّا ورد عن أئمّة الهدىٰ عليهم السلام، فامتثلت مرسومه ـ أدام الله نعمته ـ.

فأوّل ما ابتدأت بذكره: **وجوب التوجّه إلى القبلة**، ثمّ ذكرت بعد ذلك: **أقسام القبلة وأحكامها**، وذكرت: **كيفية ما يستدل به أهل كل إقليم** ـ إلىٰ منتهىٰ حدوده ـ **علىٰ معرفة قبلتهم** إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) في «د» و«ج» و«ب»: كأنه.

فصل

✓ وجوب التوجّه إلى القبلة

فصل
في ذكر وجوب التوجّه إلى القبلة

قال الله تعالىٰ لنبيّه ﷺ: ﴿ قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسجِدِ الحَرامِ وحَيْثُ ما كُنتمْ فَولُّوا وجوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [1]، أي: نحوه.

وقال عزّ وجلّ: ﴿ ومِنْ حَيْثُ خَرجْتَ فَولِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسجِدِ ٱلْحَرامِ وإنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَبِّكَ وما ٱللهُ بِغَافِلٍ عَمّا تَعْمَلونَ ﴾ [2].

فأوجب الله تعالىٰ بظاهر اللفظ التوجّه نحو المسجد الحرام لمَن نأىٰ عنه [3].

وروىٰ أبو بصير: «عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: ﴿ فأقِمْ

---

(١) *البقرة* ٢: ١٤٤.

(٢) *البقرة* ٢: ١٤٩.

(٣) ذكره بهذا اللفظ: الشيخ الطوسي في *التهذيب* ٢ / ٤٢ ح ١٣٣؛ والمسلمون مجمعون علىٰ أنّ القبلة التي يجب عليهم التوجّه في صلاتهم نحوها هي: الكعبة.. انظر *المهذّب* ١ / ٨٤، *غنية النزوع* ٦٨، *تحرير الأحكام* ١ / ١٨٥، *المبسوط للسرخسي* ٢ / ٧٩، *الاستذكار لابن عبدالبر* ٢ / ٤٦٣، *تفسير الميزان* ١ / ٣١٧، *تفسير مقاتل بن سليمان* ١ / ٨٥، *تفسير السمرقندي* ١ / ١١٦، *تفسير النسفي* ١ / ٧٧، *تفسير الرازي* ٤ / ١٢٧.

﴿ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً ﴾ [١]؟

قال: أمره أن يقيم وجهه للقبلة، ليس فيه شيء من عبادة الأوثان خالصاً مخلصاً» [٢].

وعن أبي بصير أيضاً: «قال: سألته عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [٣]؟

قال: هذه القبلة أيضاً» [٤].

فوجه وجوب معرفة القبلة: التوجّه إليها في الصلوات كلّها، فرائضها وسُننها مع الإمكان، وعند الذبح والنحر، وعند احتضار الأموات وغسلهم والصلاة عليهم ودفنهم [٥]، والوقوف بالموقفين [٦]، ورمي الجمار [٧]، وحلق الرأس [٨]، ولا وجه لوجوب معرفة القبلة سوىٰ ذلك.

---

(١) *الروم* ٣٠: ٣٠.

(٢) *التهذيب* ٢ / ٤٢ ح ١٣٣، *وسائل الشيعة* ٢٩٥/٤، أبواب القبلة باب ١ حديث ٢. وقد وردت في النسخ جملة (خالصاً مخلصاً) بعد قوله: (للقبلة) وما اثبتناه من المصدر.

(٣) *الأعراف* ٧: ٢٩.

(٤) *التهذيب* ٢ / ٤٣ ح ١٣٤، *وسائل الشيعة* ٢٩٦/٤ أبواب القبلة باب ١ حديث ٣، *منتهى المطلب* ١٦٨/٤، *مستند الشيعة* ١٤٧/٤.

(٥) *المقنعة*: ٩٥، *المبسوط* ٧٧/١، *المهذب* ٨٤/١.

(٦) وهو قول العامة وبعض الخاصة، إذ لم يرد في النصوص استقبال القبلة في الموقفين، وممن قال به العلامة في *تذكرة الفقهاء* ١٦٩/٨ و ٢٠٢، فقال في الوقوف بعرفات: ثم يقف مستقبل القبلة، لأن النبي صلى الله عليه وآله وقف واستقبل القبلة.

وقال في الوقوف بالمشعر: وروى العامة عن جعفر بن محمد عليه السلام.... حتّى أتى المشعر، فرقى عليه واستقبل القبلة ورواه في *البحار* ٢٧٠/٩٦، مرسلاً عن *دعائم الأخبار*، ولم يتعرض للوقوف بعرفات... .

(٧) هذا في غير جمرة العقبة، قال العلامة في *المختلف* ٢٢٣/٨، ويستحب أن يرميها مستقبلاً لها مستدبراً للكعبة، بخلاف غيرها من الجمار، وهو قول أكثر العلماء.

(٨) رواه في *البحار* ٣٠٤/٩٦ عن *فقه الرضا*، *والهداية*.

فصل

✓ أقسام القبلة وأحكامها

فصل
في ذكر أقسام القبلة وأحكامها

المكلّفون في باب التوجّه إلى القبلة علىٰ ثلاثة أقسام:

منهم: مَن يلزمه التوجّه إلىٰ نفس الكعبة، فلا يحتاج إلىٰ طلب الأمارات وهو كلّ مَن كان مشاهِداً لها، بأن يكون في المسجد الحرام.

أو يكون في حكم المشاهِد، بأن يكون ضريراً، أو يكون بينه وبين الكعبة حائل.

أو يكون خارج المسجد الحرام بحيث لا يخفىٰ عليه جهة الكعبة.

والقسم الثاني: مَن يلزمه التوجّه إلىٰ نفس المسجد الحرام وهو: كلّ مَن كان مشاهد المسجد الحرام، أو في حكم المشاهِد، أو غلب علىٰ ظنّه جهته ممّن كان في الحرم[1].

---

(١) انظر *المبسوط* ١/٧٧، *الجمل والعقود (الرسائل العشر)*: ١٧٥، *الوسيلة*: ٨٥، *المهذب* ١: ٨٤، *الفقيه* ١: ١٧٧، *الخلاف* ١: ٢٩٥، *النهاية*: ٦٢، *الاقتصاد*: ٢٥٧، *مصباح المتهجد*: ٢٤، *المراسم*: ٦٠، *الشرائع* ١/٦٥. ودليلهم على هذا القول الروايات المشتملة على التفصيل، كمرسلة ابن الحجّال: **إن الله جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد، وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم، وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا**. وسائل الشيعة ٤/٣٠٣ أبواب القبلة باب ٣ حديث ١،

وهذا القسم أيضاً لا يحتاج إلىٰ تطلّب تلك الأمارات التي يحتاج إليها مَن كان خارج الحرم.

والقسم الثالث: مَن يلزمه التوجّه إلى الحرم، وهو كلّ مَن كان خارج الحرم ونائياً عنه[1]. وهو الذي يحتاج في معرفة القبلة إلىٰ تطلّب تلك الأمارات من سائر أقاليم الأرض.

ورواية أبي الوليد: **البيت قبلة لأهل المسجد، والمسجد قبلة لأهل الحرم، والحرم قبلة للناس جميعاً**. *وسائل الشيعة* ٣٠٤/٤ أبواب القبلة باب ٣ حديث ٢.

فردّ الشيخ النراقي على أصحاب هذا القول وعلى رأسهم شيخنا المصنف قائلاً: ويضعّف بأنها ـ أي هذه الأخبار ـ معارضة مع الأخبار المتقدمة، فإن رجّحنا المتقدمة بالشهرة والكثرة، واعتبار السند، والاحدثية في بعضها فهو، وإلا فيرجع إلى الأصل، وهو مع المتقدمة لاستصحاب الاشتغال المذكور.

ولا يتوهم أخصيّة تلك الأخبار مطلقاً عن المتقدمة باعتبار المصلّي، حيث إنه في المتقدمة عام، وفي هذه خاص بأهل المسجد بالنسبة إلى الكعبة؛ لأنه وإن كان كذلك في بعضها، إلّا أنّه ليس كذلك في رواية *الاحتجاج*.

مع أن لهذه الاحتجاج أيضاً جهة عموم باعتبار الموضع، فإنّ كون المسجد أو الحرم قبلة أعم من أن يكون باعتبار كلّ جزءٍ منهما، أو باعتبار بعضه.

ولا ينافيه التفصيل، بجعل الكعبة لأهل المسجد، والمسجد لأهل الحرم، والحرم لأهل البلدان؛ لانقطاع الشركة بكون بعض أجزاء المسجد والحرم قبلة لغير أهل المسجد بخلاف من فيه، وتعارف مثل ذلك في المحاورات، فيقال لمن يسافر من الهند للحج: مقصوده الحجاز، ولمن في الحجاز مقصوده مكة، ولمن في مكة: مقصوده البيت، مع أن مقصد الكل واحد... .

إلى أن قال: ولا يتوهم أيضاً موافقة أخبارهم للآية، وهي من المرجّحات المنصوصة؛ لما عرفت من جواز كون المراد بالمسجد الكعبة، مع أنها ـ لدلالتها على أن قبلة الخارج من الحرم الحرم ـ للآية مخالفة، بل مخالفة تلك الأخبار لها أكثر من مخالفة الأخبار المتقدمة، كما لا يخفى... وللكلام تتمة. *مستند الشيعة* ١٥٤/٤.

(١) *المقنعة*: ٩٥ـ٩٦، *المبسوط* ٧٨/١، *تهذيب الأحكام* ٤٤/٢ حديث ١٤٠، *وسائل الشيعة* ٣٠٣/٤، أبواب القبلة باب ٣ حديث ١.

فصل

✓ ذكر صرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة

فصلٌ
في ذكر صَرْفِ رَسُولِ الله صلّى الله عليه وآله إلى الكعبة من بَيْتِ المقدس

قال معاوية بن عمّار: قُلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى صُرِفَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله إلىٰ الكعبة؟

قال: بعد رجوعه من بدر، وكان يصلّي في المدينة إلىٰ بيت المقدس سبعة[1] عشر شهراً، ثمّ أُعيد إلى الكعبة[2].

وعن أبي بصير: «قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام[3] عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿وما جَعَلْنا القِبْلَةَ الّتي كُنْتَ عَلَيْها إلّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرسولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ علىٰ عَقِبَيْهِ وإنْ كانتْ لَكَبيرَةً إلّا على الَّذينَ هَدى اللهُ وما كانَ اللهُ لِيُضيعَ إيمانَكُمْ إنَّ اللهَ بالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ﴾**[4]؟

---

(١) في «هـ»: ستّة.

(٢) *وسائل الشيعة* ٤/٢٩٨، أبواب القبلة باب ٢ حديث ٣.

(٣) في المصدر: عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألته.

(٤) *البقرة* ٢: ١٤٣.

فقال ﷺ: إنّ بني عبد الأشهل أتوهم وهم قد صلّوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إنّ نبيّكم قد صُرف إلى الكعبة، فتحوّل النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلّوا صلاة واحدة إلى قبلتين. فلذلك سمّي مسجدهم مسجد القبلتين [١] وهو بالمدينة قريباً من «بئر رُوْمَة» [٢].

(١) *التهذيب* ٢ / ٤٣ حديث ١٣٨.

(٢) بئر رومة وهي في عقيق المدينة معجم *البلدان* ٢٩٩/١، وقال القاضي عياض: العقيق: وادٍ عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين، وقيل ستة، وقيل: سبعة، وهي أعقة أحدها عقيق المدينة... وهذا العقيق الأصغر، وفيه بئر رومة، والعقيق الأكبر بعد هذا، وفيه بئر عروة، معجم *البلدان* ١٣٩/٤، ومعجم *ما استعجم* ٩٥٢/٣.

فصل

✓ صلاة من كان في جوف الكعبة...

فصل
في ذكر من كان في جوف الكعبة أو فوقها أو عرصتها مع عدم حيطانها[1]

إذا كان الإنسان في جوف الكعبة صلّىٰ إلى أيّ جهة شاء إلّا إلى الباب؛ فإنّه إذا كان مفتوحاً لا يجوز التوجّه إلىٰ جهته. وكذلك الحكم إذا كان فوقها، سواء كان السطح له سترة من نفس البناء، أو كان مغروزاً فيه، أو لم يكن له سترة، ففي أيّ موضع وقف فيه جاز، اللّهم إلّا أن يقف علىٰ طرف الحائط بحيث لا يبقىٰ بين يديه جزء من بناء البيت، فإنّه لا يجوز حينئذ صلاته، لأنّه يكون قد استدبر القبلة.

ويجوز لمَن كان فوق الكعبة أيضاً أن يصلّي مستلقياً متوجّهاً إلى البيت المعمور ـ الذي يسمّىٰ «الضُّرَاح» ـ في السماء الرابعة أو الثالثة، علىٰ خلاف فيه[2]، وتكون صلاته إيماءً.

---

(١) في «أ» و«هـ» زيادة: حرزها الله تعالىٰ.

(٢) قال العلامة في *تذكرة الفقهاء* ٣/٨: ولا فرق بين المصلي فوق الكعبة وغيره في وجوب

ومتىٰ انهدم البيت ـ والعياذ بالله ـ جازت الصلاة إلىٰ عَرَصَته، وإن وقف وسط عَرَصَته وصلّىٰ كان أيضاً جائزاً، ما لم يقف علىٰ طرف قواعده بحيث لم يبقَ بين يديه جزء من أساسه.

﴿ التوجه إليها ـ عند أكثر العلماء ـ لعموم الأمر، وللشيخ ﷺ قول بأنه يستلقي على قفاه ويصلّي إلى البيت المعمور... .لما رواه عبدالسلام... ولم يثبت صحة السند فلا يعوّل عليه مع منافاته للأصل وهو ترك القيام الذي هو ركن والاستقبال.

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من أربع جوانب البيت

فصل
في التوجّه إلى القبلة
من أربع جوانب البيت

اعلم أنّ الناس يتوجّهون إلى القبلة من أربع جوانب الأرض.

فأهلُ [1] «العراق» و«خراسان» إلى [2] «جيلان» [3] و«جبال الديلم» ـ وما كان في حدوده مثل «الكوفة» و«بغداد» و«حلوان» ، إلىٰ «الرّي» و«طبرستان» [4]، إلىٰ «جبل سابور» وإلىٰ «ما وراء النهر» إلىٰ «خوارزم»، إلىٰ «الشاش» [5] وإلىٰ منتهىٰ [6] حدوده. ومَن يصلّي إلىٰ قبلتهم من أهل الشرق إلىٰ حيث يقابل المقام والباب.

ويُستدلّ علىٰ ذلك من النجوم، بتصيير «بنات نعش» [7] خلف الأُذن

---

(١) في «ب»: «فصل» بدل «فأهل».

(٢) في «هـ»: «وأهل» بدل «إلى».

(٣) «إلى جيلان» لم ترد في «أ».

(٤) وفي «هـ»: وبغداد إلىٰ طبرستان.

(٥) الشاش: بلد بما وراء النهر. منه رحمه الله كما في نسخة البحار.

(٦) في «هـ»: ما يوالي.

(٧) في «أ» و«هـ» زيادة: إذا طَلَعَتْ وهي في غاية ارتفاعها.

اليمنىٰ، و«الجدي» إذا طلع خلف المنكب الأيمن، والفجر موازياً لمنكبه الأيسر، والشفق محاذياً لمنكبه الأيمن، و«الهَنْعة»[١] إذا طلعت بين الكتفين، و«الدبّور» مقابله، و«الصَّبا» خلفه و«الشمال» علىٰ يمينه و«الجنوب» علىٰ يساره[٢]، أو بجعل عين الشمس عند الزوال علىٰ حاجبه الأيمن[٣].

---

(١) والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهي خمسة أنجم مصطفّة ينزلها القمر، *الصحاح* ٣/١٣٠٩، هنع.

(٢) قال الجوهري: الصَّبا ـ بالفتح ـ ريح ومهبّها المستوي أن تهبّ من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، وَنَيْحَتُها الدّبور (يعني: مقابلتها)، *الصحاح* ٦/٢٣٩٨، صبا. والجنوب: ريح تقابل الشمال، *الصحاح* ١/١٠٣، جنب.

وقال الفيروزآبادي: الشّمال بالفتح، ويكسر: الرّيح التي تهبّ من قبل الحِجْرِ، أو ما استقبلك عن يمينك وأنت مستقبل، والصحيح أنّه ما مهبّه بين مطلع الشمس وبنات نعش، أو من مطلع النعش إلىٰ مسقط النَّسر الطائر، ويكون إسماً وصفة، ولا تكاد تهبّ ليلاً. *القاموس المحيط* ٢/١٣٤٨، شمل.

وقال: الجنوب: ريح تخالف الشمال، مهبّها من مطلع سهيل إلىٰ مطلع الثريا، *القاموس المحيط* ١/١٤٣، جنب.

وقال: الصَّبا: ريح مهبّها من مطلع الثريا إلىٰ بنات نعش، *القاموس المحيط* ٢/١٧٠٧، صبا.

وقال: الدَّبور: ريح تقابل الصَّبا، *القاموس المحيط* ١/٥٥١، دبر. وقيل: الدَّبور: ريح، مهبّها من مغرب الشمس إلىٰ مطلع سهيل، *لسان العرب* ٤/٢٨٣، دبر.

(٣) وللشهيد الثاني كلام جيد في قبلة أهل العراق ومن والاهم. قال: المراد بمن والاهم، من كان في جهتهم بحيث يقاربهم في طول بلدهم، وهم أهل خراسان ومن ناسبهم كما ذكره جماعة من الأصحاب، وإن كان التحرير التام يقتضي احتياجهم إلى زيادة انحراف يسير نحو المغرب. وينبغي أن يراد بالفجر والمغرب ما يعمّ الاعتدالين؛ ليمكن موافقته لباقي العلامات، بحمل العموم على بعض الأفراد الخاصة، فإن جعل مغرب الاعتدال أو مشرقه كذلك يوجب استقبال نقطة الجنوب واستدبار نقطة الشمال، وذلك لا يطابق جعل الجدي طالعاً خلف المنكب الأيمن، بل يوجب كونه بين الكتفين.

وتحرير المحل أن العلامات الثلاث لقبلة العراق ليست على وتيرة واحدة، فإن الأولى، إن أُخذت عامة أمكن مطابقتها لنقطة الجنوب وما مال عنها إلى المشرق والمغرب،

وعلىٰ أهل العراق ومَن يصلّي إلىٰ قبلتهم من أهل الشرق التياسر قليلاً[١].

لاختلاف مطالع الفجر. وهذا غير مراد قطعاً وإن حملت على الاعتداليين وافقت الثالثة، لأن الشمس عند الزوال تكون على دائرة نصف النهار المتصلة بنقطتي الجنوب والشمال، فتكون حينئذٍ لمستقبل نقطة الجنوب بين العينين، فإذا زالت مالت إلى طرف الحاجب الأيمن، وأما جعل الجدي محاذي المنكب الأيمن فإنه يقتضي انحرافاً بيّناً نحو المغرب كما يقتضي جعله خلف المنكب الأيسر الانحراف نحو المشرق، وذلك لأن الجدي حال طلوعه وهو غاية ارتفاعه يكون على دائرة نصف النهار، كما أن كلّ كوكب يكون عليها عند غاية ارتفاعه، وهي متصلة بنقطتي الجنوب والشمال كما مرّ، فيكون جعل الجدي بين الكتفين باليقين موجباً لاستقبال نقطة الجنوب، وجعله على إحدى المنكبين موجباً للتشريق أو التغريب كما لا يخفى.

والتحقيق في هذا المقام المستند إلى مقدّمات أخر أن أطراف العراق الغربية كالموصل وما والاها قبلتهم نقطة الجنوب تقريباً، وعلامتهم جعل المشرق والمغرب على اليمين واليسار كما ذكر، وأوساط العراق كبغداد والمشهدين يميلون إلى الغرب قليلاً، وعلامتهم جعل الجدي طالعاً خلف المنكب الأيمن، وأطرافه الشرقية كالبصرة وما والاها يحتاج فيها إلى زيادة انحراف نحو المغرب. فالعلامات المذكورة كلها صحيحة في الجملة ويحتاج تحقيقها إلى ضرب من النظر. (*مسالك الافهام* ١/١٥٣).

(١) وذهب إلى هذا القول كلّ من الشيخ كما في *المبسوط* ١/٧٨، *والنهاية*: ٦٣، *والخلاف* ١/٢٩٧، وابن حمزة في *الوسيلة*: ٨٥، والشيخ أبو الفتوح في *تفسير روح الجنان* ١/٤٢٢، قائلين بوجوب التياسر بل إدعى بعضهم الاجماع.

هنا علّق الشيخ النراقي قائلاً:

أقول: لا يخفى ضعف كلّ ما ذكروه من الابتناء وإلاطّراد ورجحان التياسر.

أما الأول: فلأنه إنّما يتم إذا كانت علامات القبلة مفيدة للظن بعين الكعبة واستحب توسيط الحرم، فحينئذ يمكن أن يقال: إنه يستحب له التياسر حتّى يحصل التوسيط [فضلاً عن وجوب]. إلى أن قال: وشيء من الأمرين لا يثبت.

أما الاول: فلما مرّ من عدم امكان الظن بإصابة عين الكعبة.

وأما الثاني: فلعدم دليل عليه... .

أما الثاني: فلأن جهة الكعبة وإن كانت متسعة، واستقبال الأقرب فالأقرب إلى الحرم راجحاً، وتحصيل الظن به مع الامكان مندوباً، إلّا أنّ هذه الامور غير مفيدة لرجحان التياسر

وسُئل الصادق عليه السلام عن التياسر؟ فقال: إنّ الحجر الأسود لمّا أُنزل به من الجَنّة ووضع في موضعه، جعل أنصاب الحرم من حيث يلحقه [النور] نور الحجر الأسود، فهي عن يمين الكعبة أربعة أميال، وعن يسارها ثمانية أميال، كلّها اثني عشر ميلاً، فإذا انحرف الإنسان ذات اليمين خرج عن حدّ القبلة؛ لقلّة أنصاب الحرم، وإذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حدّ القبلة[١].

و«الأنصاب» هي: الأعلام المبنية على حدود الحرم، والفرق بين الحلّ والحرم[٢].

ولو كانت أنصاب الحرم في جانب اليسار أكثر إلّا إذا كان استعمال العلائم المحصّلة للجهة موجباً للظن باصابة خارج الحرم عن اليمين، فالتياسر يوجب الأقربية، ولم يقل بذلك أحد، بل يمكن أن تكون الإصابة مع استعمالها على يسار الحرم فيبعد عنه التياسر... .

وبالجملة لا يتصوّر معنى للتياسر وما يضاف التياسر إليه موافقاً للتعليل المذكور أصلاً، ومنه يحصل في التعليل الإجمال المخرج له عن الاعتبار بالمرّة، بل في متن الأخبار في أصل الحكم أيضاً، اجمال ـ لا في وجهين ـ لا يمكن الاستناد إليها أصلاً، لأن التياسر عنه فيها غير معلوم، فإنه وإن كان القبلة ـ كما به صرّح في الرّواية الاولى ـ ولكن المراد من القبلة فيها لا يمكن أن يكون ما جعله الشارع قبلةً من الكعبة أو مع المسجد والحرم أو مع جهتها أيضاً؛ لأن التحريف عنها عمداً غير جائز إجماعاً. انتهى. وللبحث تتمة. *مستند الشيعة* ١٩٣/٤.

(١) *التهذيب* ٢ / ٤٤ و ٤٥، حديث ١٠، *وسائل الشيعة* ٢٢١/٢، أبواب القبلة باب ٤، حديث ٢.

(٢) قال في الجواهر: وهي الأنصاب من جميع جوانبه خلا جهة جدّة وجهة الجعرانة، فإنه ليس فيهما أنصاب، وأول من وضع الأنصاب على حدود الحرم ابراهيم الخليل عليه السلام بدلالة جبرائيل عليه السلام ثم قصى بن كلاب، وقيل نصبها اسماعيل بعد أبيه، وقيل عدنان، وقلعتها قريش في زمن النبي صلى الله عليه وآله... الخ. *جواهر الكلام* ٢٩٤/٢٠.

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من مالطة و...

فصل

في ذكر التوجّه إلى القبلة من «مالطة»، و«شمشاط»[1]، و«الجزيرة» إلى «الموصل»، وما وراء ذلك من بلاد «آذربيجان»، و«الأبواب» إلىٰ حيث يقابل ما بين[2] «الركن الشامي» إلىٰ نحو «المقام».

ويُستدلّ علىٰ ذلك: من النجوم، بتصيير «بنات نعش» خلف الأُذن اليمنىٰ، و«العَيُّوقِ»[3] إذا طلع خلف الأُذن اليُسرىٰ، و«سُهيلٍ» إذا تدلّىٰ للمَغِيبِ بين

---

(١) في «ب» و«د»: سمساط.

مالطة: بلدة بالأندلس. وشِمشاط ـ بالكسر ثمّ السكون، وشين كالأُولىٰ، وآخره طاء مهملة، مدينة بالروم علىٰ شاطئ الفرات، وهي من أعمال خرت برت. كذا في معجم البلدان ٣٦٢/٣، شمشاط.

وفي بعض النسخ: سميساط، وهي ـ بضمّ أوّله وفتح ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وسين أُخرىٰ، ثمّ بعد الألف طاء مهملة ـ مدينة علىٰ شاطئ الفرات في طرف (طريق) علىٰ غربي الفرات. المصدر السابق ص ٢٥٨، سمساط.

(٢) «ما بين» لم ترد في «أ» و«هـ».

(٣) العَيُّوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرَّة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدّمه. وأصله: «فيعول»، فلمّا التقىٰ الياء والواو، والأُولىٰ ساكنة، صارتا ياء مشدّدة. قاله الجوهري في *الصحاح* ١٥٣٤/٤، عوق.

العينين، و«الجَدي»[١] إذا طلع بين الكتفين، و«الشَّرق» على يده اليُسرىٰ[٢]، و«الشمال» علىٰ صفحة الخدّ الأيمن، و«الدَّبورِ» على العين اليمنىٰ، و«الجَنُوبِ» على العين اليسرىٰ.

(١) من النجوم الدائر مع بنات نَعشٍ، والذي بلزِق الدَّلو بُرْجٌ لا تعرِفُهُ العرب. كما في *القاموس المحيط* ١٦٦٦/٢، جدي.

(٢) في «أ» و«هـ» زيادة: والصبا علىٰ مرجع الكتف اليسرىٰ.

فصل

✓ التوجّة إلى القبلة من الشام

فصل
في ذكر التوجّه إلى القبلة من الشام

والتوجّه إلى القبلة من «عسفان»[١] و«يَنْبُع» و«المدينة»، و«حرّ دمشق»[٢] و«حلب» و«حمص» و«حماة»، (وآمد وميافارقين وأقلاد[٣])[٤]، وإلى «الروم» و«سماوة» (والجوذا[٥]، و)[٦]إلى «مدين شعيب» وإلى «الطّور» و«تبوك»[٧]

---

(١) في «ب»: عسقلان.
عسفان قيل: هو قرية جامعة علىٰ ستّة وثلاثين ميلاً من مكّة، وهي حدّ تهامة. وبين عسفان إلىٰ ملل موضع يقال له: الساحل..
وقيل: منهلة من مناهل الطريق بين الجُحْفَةِ ومكّة، وهي من مكّة علىٰ مرحلتين وفيه أقوال أُخر *معجم البلدان* ٤/١٢١-١٢٢. عُسفان.

(٢) كأنه اسم واد.

(٣) في «ب»: وأفلاذ. وفي «د»: وأملاد.

(٤) في «أ»: وآفد وميارفاهن واملاذ. وفي «هـ»: وآمل وروميّا ويامين وأقلاذ.

(٥) في «ب»: الجوزا.
أقول: هذه الاختلافات تركناها على حالها، لأنا لم نستطع أن نميز الصحيح أو الأصح منها لعدم الحصول عليها في مواطنها.

(٦) ما بين القوسين لم يرد في «أ».

(٧) في «أ»: الطف وبثول. وفي «د»: الطور وشوك.

و«الدار» ومن [١] «بيت المقدس» و«بلاد الساحل كلّها» و«دمشق» [٢] إلى حيث يقابل الميزاب إلى [٣] الركن الشامي.

ويُستدلّ علىٰ ذلك: من النجوم، بتصيير «بنات نعش» إذا غابت خلف الأُذن اليمنىٰ، و«الجدي» إذا طلع خلف الكتف الأيسر، وموضع مغيب «السهيل» على العين اليمنىٰ وطلوعه بين العينين، و«المشرق» علىٰ عينه اليسرىٰ، و«الصِّبا» علىٰ خدّه الأيسر، و«الشَّمال» على الكتف الأيمن، و«الدَّبور» علىٰ صفحة الخدّ الأيمن، و«الجنوب» مستقبل الوجه.

---

(١) في «أ»: من، بدون واو.

(٢) في «أ» و«ب» و«ج» و«د» زيادة: «إلىٰ حلب و»، وفي «هـ»: «كلّها وإلىٰ حلب و».

(٣) في «أ» و«هـ»: وإلىٰ.

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من بلاد المصر

فصل
في ذكر التوجّه إلى القبلة
من بلاد مصر

[التوجّه إلى القبلة من بلاد مصر][1] و«الإسكندرية»، و«القيروان»، إلى «تَاهَرْت»[2]، إلى «البربر»، إلى «السوس[3] الأقصىٰ» من «المغرب»، وإلى «الرّوم»، وإلى «البحر الأسود»، إلى حيث يقابل ما بين «الركن الغربي»[4] إلى «الميزاب».

ويُستدلّ علىٰ ذلك: بتصيير «الصليب»[5] إذا طلع بين العينين، و«بنات نعش» إذا غابت بين الكتفين، و«الجدي» إذا طلع على الأُذن اليسرىٰ، و«المشرق»

---

(١) إضافة توضيحية.

(٢) تَاهَرْتْ: إسم لمدينتين متقابلتين بأقصى المغرب،... وهي بين تلمسان وقلعة بني حماد... وذكر صاحب جغرافيا أن تاهرت في الاقليم الرابع،... وكانت قديماً تُسمىٰ عراق المغرب، لشِدَّةِ حرِّها. *معجم البلدان* ٢/٧، تاهرت.

(٣) في «ب» و«ج»: السويس.

والسوس: كورة بالأهواز، وبلد بالمغرب هو: السوس الأقصىٰ، وبلد آخر بالروم ذكره الفيروزآبادي[١/٧٥٦، سوس]. منه رحمه الله كما في نسخة البحار.

(٤) في «هـ»: المغربي.

(٥) نجوم أربعة تقع خلف النِّسر الواقع بهيئة الصليب. *الصحاح* ١/١٦٤، صلب.

على العين اليسرىٰ، و«الصَّبا» على المنكب الأيسر، و«الشمال» بين العينين [١]، و«الدَّبور» على اليد اليمنىٰ، و«الجنوب» على العين اليسرىٰ [٢].

(١) في «هـ»: «على العين اليسرىٰ» بدل: «بين العينين».
(٢) في «ألف» و«هـ»: اليمنىٰ.

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من بلاد الحبشة و...

فصل
في ذكر التوجّه إلى القبلة
من بلاد الحبشة والنوبة

والتوجّه إلى القبلة من الصعيد الأعلىٰ من بلاد «مصر»، وبلاد «الحبشة»، و«النوبة»، و«الطَّنْجَة»، و«الزَّغاوَة»، و«الدمانس»، و«التكرور»، و«الزَيْلَع»[1]، ومن وراء[2] ذلك من بلاد «السودان»[3] إلىٰ حيث يقابل ما بين «الركن الغربي» و«الركن اليماني».

---

(١) الزيلع: بلد بساحل بحر الحبشة. منه رحمه الله بخطه. كما في نسخة البحار. انظر معجم *البلدان* ٣/١٦٤، زَيْلَع.

والتكرور ـ بفتح التاء وراثين مهملتين: بلاد تُنسب إلىٰ قبيل من السودان في أقصىٰ جنوب المغرب، أهلها أشبه الناس بالزنوج. معجم *البلدان* ٢/٣٨، تكرور.

والدمانس: مدينة من نواحي تفليس بأرمينية. المصدر السابق ص ٤٦٢، دَمانس.

والزغاوة ـ بالفتح ـ: بلد في جنوبي إفريقية بالمغرب. معجم *البلدان* ٣/١٤٢، زغاوَة.

والطنجة بلد على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء. معجم *البلدان* ٤/٤٣، طنجة.

(٢) في «أ»: الزيلغ وما وراءها.

(٣) في «هـ»: بلدان السواحل.

ويُستدلّ على ذلك: من النجوم بتصيير «الثريا» و«العيوق» إذا طلعا على يمينه وشماله، و«الشولة»[١] إذا غابت بين الكتفين، و«الجدي» على صفحة الخدّ الأيسر، و«المشرق» بين العينين، و«الصَّبا» على العين اليسرىٰ، و«الدَّبور» على المنكب الأيمن، و«الجنوب» على العين اليمنىٰ[٢].

(١) الشولة: كوكبان نيران متقاربان ينزلهما القمر. يقال لهما: «حمة العقرب». *القاموس المحيط* ٢/١٣٥٠، شول.

(٢) انظر *الذكرى* ٣/١٦٥.

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من الصين و...

فصل

في ذكر[1] التوجّه إلى القبلة من «الصين»، و«اليمن»[2]، و«التهايم»[3]، و«صعدة»، إلى «صَنْعَاءَ»، و«عَدَنُ»، و«جرش»[4]، إلىٰ «حَضْرَ مَوْت»، وكذلك إلى «البحر الأسود»، إلىٰ حيث يُقابِل «المستجار» و«الركن اليماني».

ويُستدلّ علىٰ ذلك: من النُجوم، بتصيير «الجدي» إذا طلع بين العينين، و«سُهيل» إذا غاب بين الكتفين، و«المشرق» على الأُذن اليمنىٰ، و«الصَّبَا» علىٰ صفحة الخدّ الأيمن، و«الشِمال» على العين اليُسرىٰ، و«الدَّبُور» على المنكب الأيسر، و«الجَنُوب» علىٰ مرجع الكتف اليمنىٰ[5].

---

(١) إضافة لترتيب السياق.

(٢) لم ترد في «ج».

(٣) جمع تهامة: كل أرض تتصوب إلى البحر وفيها أقوال أُخر، منها: أنّها سُميت تهامة لشدّة حرّها وركود ريحها، *معجم البلدان* ٢/٦٤، تهامة.

(٤) وفي «هـ»: حرس. كأنه اسم بلد وفي القاموس: بلد حرماس أملس، *القاموس المحيط* ١/٧٣٩، حرسه. وجرش: من مخاليف اليمن من جهة مكة، *معجم البلدان* ٢/١٢٦.

(٥) *ذكرى الشيعة* ٣/١٦٦، عن المصنف لكن بدون صعدة وجرش.

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من السند و...

فصل
في ذكر التوجّه إلى القبلة من السند والهند[1] (وغير ذلك)

والتوجّه إلى القبلة من «الهند» و«السند»[2]، و«مُلْتَان»[3]، و«كابل»، و«القَنْدَهار»، و«جزيرة سيلان»، وما وراء ذلك من «بلاد الهند» إلىٰ حيث يقابل «الركن[4] اليماني» إلى «الحجر الأسود».

ويُستدلّ علىٰ ذلك: من النُّجوم، بتصيير «بنات نعش» إذا طلعت على الخدّ الأيمن، و«الجدي» إذا طلع على الخدّ الأيمن[5]، و«الثُّريا» إذا غابت على العين اليُسرىٰ، و«سُهيل» إذا طَلع خلف الأُذن اليُسرىٰ، و«الشِّرق» علىٰ يد اليمين[6]،

---

(١) في «أ» زيادة: والقندهار.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «هـ».

(٣) مُلْتَان: مدينة من نواحي الهند قرب غزنة، أهلها مسلمون منذ قديم. معجم *البلدان* ١٨٩/٥، مُلْتان.

(٤) في «هـ»: الواد. بدل الركن.

(٥) في «أ» و«هـ»: «الأُذن اليمنىٰ»، بدل: «الخدّ الأيمن».

(٦) في «أ» و«ب»: اليد اليمنىٰ. وفي «هـ»: «العيوق إذا على اليد اليمنىٰ» بدل: «والشرق علىٰ يد اليمين».

و«الصَّبا» على صفحة الخدّ الأيمن، و«الشمال» مستقبل الوجه، و«الدَّبور» على المنكب الأيسر، و«الجَنوب» بين الكتفين [١].

(١) *ذكرى الشيعة* ١٦٦/٣، عن المصنف لكن بدون كابل وقندهار، وسيلان، وفيه الجدي إذا طلع على الأذن اليمنى... .

فصل

✓ التوجّه إلى القبلة من البصرة و...

فصل
في ذكر التوجّه إلى القبلة من البصرة وغيرها

والتوجّه إلى القبلة من «البصرة»، و«البحرين»[1]، و«اليمامة»، و«الأهواز»، و«خوزستان»، و«فارس»[2]، و«سجستان»، إلى «التبّت»، إلى «الصين»، إلىٰ حيث يقابل ما بين «الباب والحجر الأسود».

ويُستدلّ علىٰ ذلك: من النجوم، بتصيير «النسر الطائر»[3] إذا طلع بين الكتفين[4]، و«الجدي» إذا طلع على الأُذن اليمنىٰ، و«الشولة» إذا نزلت للمغيب

---

(١) قال الشيخ أحمد بن المتوج البحراني في رسالة *«ما يعم به البلوى»*: إن قبلة البحرين جَعْلُ الجدي محاذياً لطرف الاذن اليمنى وليست كقبلة البصرة. ذكر ذلك الآقا بزرك في *الذريعة* ٣٦/١٩، عن رسالة في تاريخ علماء البحرين.

(٢) في «ب» زيادة: واصفهان.

(٣) «والنسر الطائر حدّه مابين النجوم الشامية واليمانية، وهو معترض مستطيل، وهو نيّر ومعه كوكبان غامضان، وهو بينهما وقّاف، كأنهما له كالجناحين، قد بسطهما، وكأنه يطير وهو معهما، معترض مصطف، ولذلك جعلوه طائراً»، *لسان العرب* ٤٠٤/٨. (وقع).

(٤) أشكل المحقق النراقي على هذه العلامة وعلامة وضع المشرق على أصل المنكب الأيمن، بأن بينهما مخالفة كثيرة، قائلاً: كما جعل بعضهم وضع النسر عند الطلوع الكتفين علامة للبصرة والبحرين ويمامة، مع أن لكون سعة مشرقه تسع درجات شمالية، وكون انحراف

بين عينيه، و«المشرق» علىٰ أصل المنكب الأيمن، و«الصَّبا» على الأُذن اليمنىٰ، و«الشمال» على العين اليمنىٰ، و«الدَّبور» على الخدّ الأيسر، و«الجنوب» بين الكتفين (١) (٢).

البلدة الأُولىٰ من نقطة الجنوب سبعاً وعشرين [سبع وثلاثون] وانحراف الباقيتين أقل، تختلف القبلة نحواً من ستين درجة، ومع ذلك جُعِلَ وضع المشرق على المنكب الأيمن أيضاً علامة لهم. وفي العلامتين مخالفة كثيرة. انظر *مستند الشيعة* ١٧٨/٤.

(١) في «هـ»: على العين اليسرىٰ.

(٢) وللنراقي هنا تعليق بعد تعرضه لكلام عن التوجه إلى القبلة في البلدان وذكر كيفية الاستدلال عليها قال: ثم إنّه وقع في المقام لكثير من الفقهاء ـ سيما الشيخ الجليل أبي الفضل شاذان بن جبرائيل في رسالته التي نقلها في البحار ـ اختلافات كثيرة من حيث نفس العلامات المنفردة، ومن حيث جمع بعضها مع بعض، بحيث لا يحتمل حملها على التقريبات المغتفرة. *مستند الشيعة* ١٨٤/٤.

فصل

✓ من فقد الأمارات المذكورة

فصل
في ذكر من فَقَدَ الأمارات المذكورة في معرفة القبلة

مَن فَقَدَ هذه الأمارات ومَن [1] اشتبه عليه ذلك، أو كان محبوساً في بيت بحيث لا يجد دليلاً على القبلة صلّى الصلاة الواحدة إلىٰ أربع جهات، إلىٰ كلّ جهة مرّة في حال الاختيار. ومع الضرورة إلىٰ أيّ جهة شاء [2]. ولا يجوز ترك [3] استعمال الاجتهاد والتحرّي في طلبها علىٰ حال.

وكذلك الحكم إذا كان الإنسان في بَرٍّ أو بحرٍ وأطبقت السماء بالغيم، فإنّه يصلّي الصلاة الواحدة إلىٰ أربع جهات أربع مرّات [4].

وقد تُعلم القبلة بالمشاهدة أو بخبرٍ عن مشاهدة يوجب العلم، أو بأن نَصَبَها [5] النبيّ ﷺ بمسجده [6]، كقبلة المدينة، وقبا، وفي بعض أسفاره

---

(١) في «ب» و«ج» و«د»: وما.

(٢) انظر *المقنعة*: ٩٦، *النهاية*: ٦٣، *المبسوط* ١/٧٨ و ٨٠.

(٣) ترك: زيادة: من «أ».

(٤) انظر *المقنعة*: ٩٦، *النهاية*: ٦٣.

(٥) في «أ» و«هـ»: «ينصب»، بدل: «أو بأن نَصَبَها».

(٦) في «ب» و«ج»: لمسجده. وفي «هـ»: مسجداً.

وغزواته بنىٰ مساجد معروفة إلى الآن، مثل مسجد الفضيخ، ومسجد الأعمىٰ، ومسجد الإجابة، ومسجد البغلة، ومسجد الفتح، وسَلْع، وغيرها من المواضع التي صلّىٰ فيها النبيّ ﷺ.

وكالقبور المرفوعة (بحضوره ﷺ كقبر)[١] إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، و[قبر] فاطمة بنت أسد، وقبر حمزة سيّد الشهداء بأُحد، وغيره.

أو بأن نصبها أحد الأئمّة عليهم السلام، مثل قبلة الكوفة[٢] والبصرة وغيرهما، أو يحكم بأنّهم صلّوا إليها عليهم السلام.

فإنّ بجميع ذلك تعلم القبلة[٣].

---

(١) في «هـ»: «المقصورة المشرقية متفرقة مثل»، بدل ما بين القوسين.

(٢) انظر *المبسوط* ١/٧٨.

(٣) نقل العلامة المجلسي في *البحار* ١٠٣/٤٣١ تحقيقاً رائعاً حول قبلة مسجد الكوفة قائلاً: «فائدة» قال شيخنا الفاضل الكامل السيد السند البارع النقي، أمير شرف الدّين علي الشولستاني، السّاكن في المشهد الغروي حيّاً، المدفون فيه ميّتا «قدّس الله روحه» في بعض فوائده:

لا يخفى أنّه إنّما تُعلم الكعبة وجهتها بمحراب المعصوم، إذا علم أنّ بناءه بنصب المعصوم وأمره عليه السلام في زمانه، أو في زمان غيره لكنّه عليه السلام صلّى إليه من غير تيامن وتياسر. وعلى هذا أمْرُ مسجد الكوفة مشكل، إذ بناؤه كان قبل زمان أميرالمؤمنين عليه السلام، والحائط القبلي والمحراب المشهور بمحراب أميرالمؤمنين عليه السلام ليسا موافقين لجعل الجدي خلف المنكب الأيمن، بل فيهما تيامن بحيث يصير الجدي قدّام المنكب الايمن. وكنتُ في هذا متأملاً ومتحيّراً وأيّد تحيّري بأنّهما كانا عكس ضريحه المقدّس، فإنّه كان فيه تياسر كثير، ووقت عمارته بأمر السّلطان الأعظم شاه صفي «قدس الله روحه» [وكانت عمارته في سنة ١٠٤٢] قلت للمعمار: غيّره إلى التيامن، فغيّره ومع هذا فيه تياسر في الجملة ومخالف لمحراب مسجد الكوفة، وحملته على أنّه كان بناء غير المعصوم من القائلين بالتياسر، وكنت في الرّوضة المقدّسة متيامناً، وفي الكوفة متياسراً لأنّه نقل أنّه صلّى في مسجدها، ولم ينقل أنّه عليه السلام صلّى باستقامة من غير تيامن وتياسر. وكان في وسط الحائط المذكور محراب كبير

متروك العبادة عنده غير مشهور بمحراب أميرالمؤمنين ٧، ولا بمحراب أحد من الأنبياء والأئمّة ؛.

ولما صار المسجد خراباً وانهدمت الاسطوانات الكائنة فيه واختفى فرشه الأصليّ بالأحجار والتراب، أراد الوزير الكبير ميرزا تقي الدّين محمّد ﷺ تنظيف المسجد من الكثافات الواقعة وعمارة الجانب القبلي من المسجد ورفع التّراب والأحجار المرميّة في صحنه إلى الفرش الأصلي، ونظّف وسوّى دكّتين في جهتي الشّرقي والغربي، ظهر أنّ المحراب والباب المشهورين بمحرابه وبابه عليه السلام ما كانا متّصلين بالفرش الأصلي بل كانا مرتفعين عنه قريباً من ذراعين والمحراب المتروك الّذي كان في وسط الحائط القبلي كان متّصلاً وواصلاً إليه، وظهر أيضاً باب كبير قريب منه واصلاً إليه، وكانت عند الحائط القبلي من أوّله إلى آخره اسطوانات وصفّات. وبنى الوزير الأمجد عمارته عليها، وعند ذلك المحراب كانت صفّة كبيرة قدر صفتين من أطرافها لم يكن بينها أثر اسطوانة، ولمّا صار هذا المحراب الكبير عتيقاً كثيفاً أمرالوزير بقلع وجهه ليبيّضوه، فقلعوا فإذا تحت الكثافة المقلوعة أنّه بيضوه ثلاث مرّات وحمّروه كذلك، وفي كلّ مرتبة بياض وحمرة أمالوه إلى اليسار. فتحيّر الأمير في ذلك فأحضرني وأرانيه، وكان معه جمع كثير من العلماء والعقلاء الأخيار، وكانوا متحيّرين متفكّرين في الوجه.

فخطر ببالي أنّ ذلك المحراب كان محراب أميرالمؤمنين عليه السلام وكان يصلّي إليه لوصوله إلى الفرش الأصلي، ولوقوعه في صفّة كبيرة يجمع فيها العلماء والأخيار خلف الإمام عليه السلام، وكذلك كان ذلك الباب بابه عليه السلام الّذي يجيء من البيت إلى المسجد منه لاتّصاله بالفرش، ولما كان الجدار قديماً وكان ذلك المحراب فيه ولم يكن موافقاً للجهة شرعاً تياسر عليه السلام، وبعده المسلمون حرّفوا وأمالوا البياض والحمرة إلى التياسر ليعلم النّاس أنّه عليه السلام تياسر فيه. وحمّروه ليعلموا أنّه عليه السلام قُتِلَ عنده. وكان تكرار البياض والحمرة لتكرار الانداس والكثافة. ولما خرب المسجد واندرست الاسطوانات والصّفات واختفى الفرش الأصلي وحدث فرش آخر أحدث بعض الناس ذلك المحراب الصّغير وفتح باباً صغيراً قريباً منه على السّطح الجديد واشتهرا بمحرابه وبابه عليه السلام، وعرضتُ على الوزير والحضّار فكلّهم صدّقوني وقبلوا منّي وصلّوا الصلاة المقرّرة المعهودة عند محرابه عليه السلام عنده وقرأوا الدّعاء المشهور قراءته بعد الصّلاة عنده وتياسروا في الصّلاة على ما رأوا في المحراب، وأمر الوزير بزينته زائداً على زينة سائر المحاريب وتساهل المعمار فيها، فحدث ما حدث في العراق وبقي على ما كان

عليه كسائر المحاريب، والسّلام على من اتّبع الهدى، انتهى كلامه رفع الله مقامه.

أقول [والكلام للعلامة المجلسي]: وجدت محاريب العراق وأبنيتها مختلفة غاية الاختلاف وأقربها إلى القواعد الرياضية قبلة حائر الحسين صلوات الله عليه، ولكنّها أيضاً منحرفة عن نصف النّهار أقلّ ممّا تقتضيه القواعد بقليل، وأمّا ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام وضريح الكاظمين عليهما السلام فهما على نصف النّهار من غير انحراف بيّن، وضريح العسكريين عليهما السلام منحرفة عن يسار نصف النّهار قريباً من عشرين درجة، ومحراب مسجد الكوفة منحرفة عن يمين نصف النّهار نحواً من أربعين درجة وهو قريب من قبلة اصفهان، وليس على ما ذكره السيّد رحمه الله من كون الجدي قدّام المنكب وإلا لكان قريباً من المغرب، وانحراف الكوفة بحسب القواعد الرياضيّة اثنى عشر درجة عن يمين نصف النّهار، وانحراف بغداد قريب منه، وانحراف سرّ من رأى قريباً من ثمان درجات من جهة اليمين. وقبلة مسجد السّهلة قريب من القواعد.

فظهر ممّا ذكرنا أنّ روضة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه أقرب إلى القواعد من محراب مسجد الكوفة، ولعلّ هذه الاختلافات مبنيّة على التوسعة في أمرالقبلة. ولا يبعد أن يكون الأمر بالتياسر لأهل العراق لكون المحاريب المشهورة المبنيّة فيها في زمان خلفاء الجور، لاسيّما المسجد الأعظم على هذا الوجه، ولم يمكنهم إظهار خطأ هؤلاء الفساق فأمروا شيعتهم بالتياسر عن تلك المحاريب وعلّلوها بما علّلوا به تقيّة؛ لئلّا يشتهر منهم الحكم بخطأ من مضى من خلفاء الجور.

ويؤيّده ما سيأتي في وصف مسجد غنى وأنّ قبلته لقاسطة فهو يومي إلى أنّ سائر المساجد في قبلتها شيء ومسجد غنى اليوم غير موجود.

وأغرب من جميع ذلك أنّ مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله محرابه على خطّ نصف النّهار مع أنّه أظهر المحاريب انتساباً إلى المعصوم، وهو مخالف للقواعد لانحراف قبلة المدينة عن يسار نصف النّهار، أي من نقطة الجنوب إلى المشرق بسبع وثلاثين درجة، وأيضاً مخالف لما هو المشهور من أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: محرابي على الميزاب ومن يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب يقع الجدي خلف منكبه الأيسر بل قريباً من رأس المنكب.

وكنت متحيّراً في ذلك حتّى تأملت في عمارة روضة النبي صلى الله عليه وآله الّتي حول قبره الشريف فوجدتها منحرفة ذات اليسار كثيراً، وإن لم يكن بهذا المقدار، وظاهر أنّ البيوت كانت مبنيّة بعد المسجد على وفقها.

فظهر أنّ محراب المسجد أيضاً ممّا حرّف في زمن سلاطين الجور، ويؤيّده أنّ محراب مسجد قبا ومسجد الشجرة وأكثر المساجد القديمة الّتي رأيتها في المدينة وبين الحرمين إما موافقة للقواعد أو قريبة منها، مع أنّ النبيّ ﷺ والأئمّة صلوات الله عليهم صلّوا فيها والله يعلم.

فصل

✓ الغريب إذا دخل بلدة وهو لا يعلم القبلة

فصل
في ذكر الغريب إذا دخل بلدة وهو لا يعلم القبلة (كيف يصلّي)[1]

جاز له أن يصلّي إلى قبلة ذلك البلد، وإذا غلب على ظنّه أنّها غير صحيحة وجب عليه أن يرجع إلى الأمارات الدالّة على القبلة عند صلاته مع التمكّن وزوال العذر، وأن[2] يأخذ بقول عدل[3][4].

ويجب على الإنسان تتبّع[5] الأمارات كلّما[6] أراد أن يصلّي، اللّهم إلّا أن يكون قد عَلِمَ أنّ القبلة في جهة بعينها ثمّ علم أنّها لم تتغيّر جاز له أن يتوجّه إليها من غير أن يجدّد طلب الأمارات[7].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في «أ» و«هـ».

(٢) في «أ» زيادة: لا.

(٣) في «أ»: «أحد» بدل «عدل».

(٤) انظر *المبسوط* ٧٩/١، *والمهذب* ٨٦/١.

(٥) في «هـ» و«أ»: أن يتبع.

(٦) وفي «هـ»: كلّها إذا.

(٧) قال في *المبسوط* ٨١/١، يجب على الانسان أن يتبع أمارات القبلة كلّما أراد الصلاة عند كلّ صلاة، اللهم إلّا أن يكون قد علم أن القبلة في جهة بعينها، أو ظن ذلك بأمارات صحيحة، ثم علم أنها لم تتغير جاز حينئذ التوجه إليها من غير أن يجدّد اجتهاده في طلب الأمارات.

فصل

✓ صلاة من كان بمكّة خارج المسجد

فصلٌ
في ذِكْر مَنْ كَان بمكَّة خَارج المسجد الحرام كيف يصلّي

مَن كان بمكّة خارج المسجد الحرام أو في بعض بيوتها وجب عليه التوجّه إلىٰ جهة الكعبة مع العلم [1]، سواء كان غريباً أو قاطناً [2]، ولا يجوز له أن يجتهد

---

(١) وقد استوجه المحقق النراقي كلام المصنف واعتبره متيناً، فقال مستدلاً على كفاية التوجه إلى جهة الكعبة:

وتلخّص ممّا ذكرنا: أنّ استقبال الشيء عبارة عن التوجّه إليه والمواجهة له عرفاً، بحيث يُعدّ في العرف مستقبلاً له، متوجّهاً إليه غير مائل ولا منحرف عنه، وأنّ العين والجهة بالمعنى الذي ذكرنا وإن اختلفتا حقيقةً، وصارت الجهة أوسع من العين بزيادة البعد، إلّا أنه لا اختلاف في استقبال عين الشيء وجهته عرفاً، فإنّ مستقبل العين مستقبل للجهة، ومستقبل الجهة مستقبل للعين، سواء في ذلك القريب والبعيد، فإنّ من له غاية القرب بالمستقبل له وإن اشترط في استقباله المحاذاة الحقيقيّة، ولكنّ الجهة حينئذٍ أيضاً هي الخط المساوي لقطر العين، ولذا يقال للقرب المتوجّه إليها: ملتفت إلى جهتها وجانبها ونحوها وسمتها وطرفها. والكلّ بمعنى واحد.

ولذا قال الشيخ الجليل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل في رسالته في القبلة ـ التي عليها تعويل العلماء المتأخّرين منه. *مستند الشيعة* ٤/١٥٠.

(٢) قطن بالمكان: أقام به وتوطّن.

في بعض بيوتها؛ لأنّه لا يتعذّر عليه طريق العلم [١].

ومَن كان وراء جبل من جبال مكّة وهو في الحرم، وأمكنه معرفة القبلة من جهة العلم، (لم يجز له أن يعمل على الاجتهاد، بل يجب عليه طَلَبُها من جهة العلم) [٢].

ومَن نأىٰ عن الحرم فقد قلنا له أن يطلب جهة الحرم مع الإمكان، فإن كان له طريق يعلم [٣] منه جهة الحرم وجب عليه ذلك، وإن لم يكن له طريق يعلم منه رجع إلى الأمارات التي ذكرناها، أو عمل علىٰ غلبة الظنّ [٤].

فإن فَقَدَ هذه الأمارات صلّىٰ إلىٰ أربع جهات علىٰ ما ذكرناه، فإن لم يتّسع [٥] الوقت أو لا يتمكّن من ذلك يصلّي إلىٰ أيّ جهة شاء [٦].

---

(١) انظر *المبسوط* ١/٧٨.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في «هـ». وانظر *المبسوط* ١/٧٨.

(٣) في «هـ»: العلم.

(٤) انظر *المبسوط* ١/٧٨.

(٥) في «هـ» زيادة: له.

(٦) انظر *المبسوط* ١/٧٨-٧٩.

فصل

✓ من فقد الأمارات واراد الصلاة جماعة

فَصْلٌ
في ذِكْرِ مَنْ فَقَدَ هذه الأمارات وأراد أن يصلّي جماعة

متىٰ لَزِمَ جَمَاعَةٌ الصلاة إلىٰ أربع جهات لفَقْدِ الأمارات جاز لهم أن يصلّوا جماعةً إلى الجهات الأربع [١].

والبصير إذا صلّىٰ إلىٰ بعض الجهات ثمّ تبيّن له أنّه صلّىٰ إلىٰ غير القبلة والوقت باقٍ أعاد الصلاة، فإن كان صلّىٰ بصلاته بصيرٌ آخر وهو ممّن لا يحسن الاستدلال [٢]، وصلّىٰ بقوله ولم يصلِّ معه، فإن تقضّى الوقت فلا إعادة علىٰ واحد منهما، إلّا أن يكون [٣] قد استدبر [٤] القبلة، فإنّه يعيدها، هو وكلّ مَن صلّىٰ بقوله على الصحيح من المذهب [٥].

---

(١) انظر *المبسوط* ١/٧٩، *المهذب* ١/٨٦.

(٢) في «ب» و«ج» و«د»: الاستدلالات.

(٣) في «ب»: يكونوا.

(٤) في «أ» زيادة: بَعْدُ. وفي «ب» و«د» و«هـ»: استدبروا.

(٥) انظر *المبسوط* ١/٨٠.

وقال قوم من أصحابنا: **إنّه لا يعيد**[١]. والأوّل أصحّ، فإن كان في حال الصلاة ثمّ ظنّ بأنّ القبلة عن يمينه أو عن شماله بنىٰ عليه واستقبل القبلة وتمّمها، فإن كان مستدبر القبلة أعاد من[٢] أوّلها بلا خلاف، فإن كان صلّىٰ بصلاته أعمىٰ انحرف بانحرافه.

وإذا كانوا جماعة قد فقدوا أمارات القبلة وأرادوا أن يصلّوا جماعة جاز لهم أن يقتدوا بواحدٍ منهم إذا[٣] تساوت ظنونهم[٤] في قياس القبلة، فإن غلب في ظنّ أحدهم جهة القبلة وتساوىٰ ظن الباقين جاز أيضاً أن يقتدوا[٥] به، لأنّ فرضهم الصلاة[٦] إلىٰ أربع جهات مع الامكان، وإلىٰ جهة واحدة مع الضرورة.

وهذه الجماعة متى اختلفت ظنونهم فيها وأدّىٰ اجتهاد كلّ واحد منهم إلىٰ أنّ القبلة في خلاف جهة الآخر لم يكن لواحدٍ منهم الاقتداء بالآخر علىٰ حال، وتكون صلاتهم فرادىٰ، فإن صلّوها جماعة ثمّ رأىٰ الإمام في صلاته أنّه أخطأ القبلة رجع إلىٰ القبلة علىٰ ما فصلّناه، والمأمومون إن غلب ذلك علىٰ ظنّهم تبعوه في ذلك، وإن لم يغلب علىٰ ظنّهم بنوْا علىٰ ما هم عليه وتمّموا صلاتهم منفردين، وكذلك الحكم في بعض المأمومين سواء.

ومَن[٧] كان أعمىٰ أو كان بصيراً إلّا أنّه لا يعرف استدلالات القبلة، ولو كان

---

(١) منهم الشريف المرتضى في الناصريات: ٢٠٢ المسألة ٨٠ قال: من أخطأ القبلة وعلم به قبل مضي وقت الصلاة فعليه اعادتها، فإن علم بعد مضي وقتها فلا إعادة عليه.

(٢) في «ب» و«ج» و«د» و«هـ»: في.

(٣) في «د»: وإذا.

(٤) في «أ»: صفوفهم.

(٥) في «أ»: يعتّدوا.

(٦) في «أ» و«هـ» زيادة: الواحدة.

(٧) «ومَن» لم ترد في «ب» و«هـ» و«أ».

يحسن إلّا أنّه قد فقدها جاز أن يرجع في معرفة القبلة إلىٰ قول مَن يُخبره بذلك إذا كان عدلاً، فإن لم يجد عدلاً يُخبره بذلك كان حكمه حكم مَن فقد الأمارات في وجوب الصلاة عليه إلىٰ أربع جهات مع الاختيار، وإلىٰ جهة واحدة مع الاضطرار.

ويجوز للأعمىٰ أن يقبل من غيره ويرجع إلىٰ قوله في كون القبلة في بعض الجهات سواء كان طفلاً أو بالغاً، فإن لم يرجع إلىٰ قول غيره [١] وصلّىٰ برأي نفسه وأصاب القبلة [٢] كانت صلاته ماضية، فإن [٣] أخطأ القبلة أعاد الصلاة؛ لأنّ فرضه أن يصلّي إلىٰ أربع جهات، فإن كان في حال الضرورة كانت صلاته ماضية.

ولا يجوز له أن يقبل من الكفّار ولا ممّن [٤] ليس علىٰ ظاهر الإسلام. وقول الفاسق؛ لأنّه غير عدل.

وإذا دخل الأعمىٰ في صلاته بقول واحدٍ ثمّ قال آخرٌ: القبلة في جهةٍ غيرها، عمل علىٰ قول أعْدلهما عنده، فان تساويا في العدالة مضىٰ في صلاته؛ لأنّه دخل فيها بيقين، ولا يرجع عنها إلّا بيقين مثله.

وإذا دخل الأعمىٰ في الصلاة بقولِ بصيرٍ ثمّ أبصر وشاهد أمارات القبلة وكانت صحيحة بنىٰ علىٰ صلاته، وإن احتاج إلىٰ تأمّلٍ كثير، وتطلُّبِ أماراتٍ ومراعاتِها، استأنف الصلاة؛ لأنّ ذلك عمل [٥] كثير في الصلاة وهو ممّا يبطل الصلاة. وفي أصحابنا من قال: إنه يمضي في صلاته [٦]، والأول أحوط.

فإن دخل بصيراً في الصلاة ثمّ عمي فعليه أن يتمّم صلاته؛ لأنّه توجّه إلى

---

(١) مرجع الضمير الأعمى، أي عمل بما يراه هو نفسه.

(٢) في «هـ»: الوهم.

(٣) في «ب» و«ج» و«د»: وإن.

(٤) في «ب» و«ج» و«د»: ممّا.

(٥) في «هـ»: ميل.

(٦) *المبسوط* ١: ٨١.

القبلة بيقين ما لم ينحرف عن القبلة، فإن التوىٰ عنها التواءً لا يمكنه الرجوع إليها بيقين بطلت صلاته، ويحتاج إلىٰ استئنافها بقول مَن يسدّده، فإن كان له طريق رجع إليها وتمّم صلاته، فإن وقف قليلاً ثمّ جاء مَن يسدّده جازت صلاته وتمّمها.

وإن[١] تساوت عنده الجهات فقد قلنا: إنّه يصلّي إلىٰ أربع جهات مع الإمكان ويكون مجزياً في حال الضرورة.

فإن دخل فيها ثمّ غلب علىٰ ظنّه أنّ جهة القبلة في غير تلك الجهة، مال إليها وبنىٰ[٢] علىٰ صلاته ما لم يستدبر القبلة، فإن كان مستدبرها أعاد الصلاة.

---

(١) في «أ» و«هـ»: فإن.

(٢) في «هـ»: بقىٰ.

فصل

✓ استقبال القبلة لمن يصلّي على الراحلة أو...

فصل
في ذكر استقبال القبلة لمن يصلّي على الراحلة أو في السفينة أو في حال المسايفة والمطاردة

اعلم أن المسافر لا يصلي الفريضة على الراحلة مع الاختيار، فإن لم يمكنه غير ذلك جاز له أن يصلّي على الراحلة، غير أنه يستقبل القبلة على كل حال، ولا يجوز له غير ذلك[1].

وأمّا النوافل فلا بأس أن يصلّيها على الراحلة[2].

وأمّا صلاة الجنازة وصلاة الفرض[3] أو قضاء الفريضة أو صلاة الكسوف أو صلاة[4] العيدين أو صلاة النذر فلا يصلّي شيئاً من ذلك على الراحلة مع

---

(١) انظر *المبسوط* ١/٨٠.

(٢) في «أ» و«هـ» زيادة: اختياراً. وانظر *المبسوط* ١/٧٩، *الخلاف* ١/٢٩٨، حيث جوّز صلاة النافلة راكباً اختياراً واضطراراً مسافراً وحاضراً.

(٣) الصحيح أن يقال: قضاء الفرض، لأنه سبق بيان وضيفة الفريضة. لا حظ *المبسوط*.

(٤) في «ب»: قضاء.

الاختيار. ويجوز مع الاضطرار؛ لعموم الأخبار[١]. والمنع من ذلك على الراحلة في الأمصار مع الضرورة والاختيار، وفعلها على الأرض أفضل[٢].

وكذا الصلاة في السفينة إذا دارت يدور معها بالعكس حيث تدور، فإن لم

---

(١) انظر *وسائل الشيعة* ٤٣٩/٨ أبواب صلاة الخوف والمطاردة باب ٣.

قال المجلسي في *البحار*: ٩٢/٨١ يدل على عدم جواز الاتيان بالفريضة على الراحلة اختياراً، وجوازه عند الضرورة، والحكمان اجماعيان كما يظهر من المعتبر وغيره، ومقتضى اطلاق الأصحاب عدم الفرق بين اليوميَّة وغيرها من الصلوات الواجبة، في عدم جوازها على الراحلة اختياراً، وإن كان في إثبات غير اليوميّة إشكال، إذ المتبادر من الروايات الصلوات الخمس وكذا مقتضى إطلاقهم عدم الفرق بين الواجب بالأصل وبالعارض به كالنذور. وبه صرّح الشيخ في *المبسوط*..

(٢) انظر *المبسوط* ٨٠/١. ويدل عليه ما رواه الأربلي عن الدلائل للحميري عن فيض بن مطر. قال: دخلت علي أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل، قال: فابتدأني فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي على راحلته حيث توجهت به.

وقال المجلسي في ذيل هذا الحديث: يدلّ على جواز الاتيان بالنافلة في المحمل والراحلة، فأما في السفر كما هو ظاهر الخبر، فقال في المعتبر: عليه اتفاق علمائنا، سواء كان السفر طويلاً أو قصيراً. وأمّا الجواز في الحضر فقد نص عليه الشيخ في *المبسوط* والخلاف وتبعه المتأخرون. ومنع منه ابن عقيل، والأقرب جواز التنفّل على الراحلة للراكب سفراً وحضراً مع الضرورة والاختيار. وكذا الماشي كما عرفت. *بحارالانوار* ٩١/٨١.

وأما وجوب الإستقبال على كلّ حال، فيدلّ عليه ما رواه ابن الشيخ في الامالي عن أبيه عن أحمد بن هارون بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ،عن القاسم بن جعفر بن أحمد، عن عباد بن أحمد القزويني عن عمّه، عن جابر، عن ابراهيم بن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة، عن علي عليه السلام وعمر وأبي بكر وعبدالله بن العباس قالوا كلّهم: إذا صلّيت في السفينة فأوجب الصلاة إلى قبلة، فإن استدارت فاثبت حيث أوجبت. الخبر. المصدر السابق ص ٩٢.

وقال في الذكرى: إذا اضطر إلى الفريضة على الراحلة أو ماشياً أو في السفينة، وجب مراعاة الشرائط والأركان مهما أمكن، امتثالاً لأمر الشارع، فإن تعذر أتى بما يمكن، فلو أمكن الاستقبال في حال دون حال وجب بحسب مكنته، ولو لم يتمكن إلّا بالتحريم وجبت، فإن تعذر سقط. *ذكرى الشيعة* ١٩٢/٣.

يمكنه صلّىٰ علىٰ صدر السفينة بعد أن يستقبل القبلة بتكبيرة الإحرام[١].

وأمّا حال شدّة الخوف وحال المطاردة والغرق[٢] والمسايفة، فإنه يسقط فرض استقبال القبلة ويصلّي كيف شاء، وليكن[٣] إيماءً (ويقتصر على التكبير)[٤] علىٰ ما ذكره أصحابنا في كتبهم[٥] ـ رضي‌الله عنهم ـ[٦]

---

(١) انظر *المقنع*: ١٢٣ و*المبسوط* ١/٧٩ و*المهذب* ١/١١٨.

(٢) *المهذب* ١/١١٧.

(٣) في «أ»: «ولكن»، وفي «ب»: و«ج»: «ويمكن منه» بدل «وليكن».

(٤) في «أ»: «ونقتصر على النكتة»، بدل ما بين القوسين.

(٥) منهم الشيخ في *المبسوط* ١/٨٠، والعلامة في *تذكرة الفقهاء* ٤/٤٣٧، و*نهاية الأحكام* ٢/٢٠١.

(٦) جاء في خاتمة كلّ نسخة ما يلي:

في «أ»: «أجمعين بحمد الله وحسن التوفيق علىٰ يد.....».

في «ب»: «تمّت رسالة: إزاحة العلّة في معرفة القبلة، للشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل ابن إسماعيل القمّي ـ رحمهما الله تعالىٰ ـ».

في «ج»: «وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة الموسومة بـ إزاحة العلّة في معرفة القبلة، يوم السبت من شهر شوّال لعشرٍ بقين منه، أحد شهور سنة ستّة وخمسين وتسعمائة، في دار السلطنة قزوين، ثمّ منها في مقام بهاء الدين المتّصل نسبه بجعفر الطيّار ـ سلام الله عليه ـ علىٰ يد مالكها العبد..... الفقير، كثير الزلل والتقصير، الغريق في بحر ذنبه..... الواثق.....».

في «د»: «وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة الموسومة بـ إزاحة العلّة في معرفة القبلة، في بلدة أردبيل سنة تسع وعشرين وألف من الهجرة.....».

في «هـ»: «والحمد لله ربّ العالمين، وصلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وسلّم تسليماً كثيراً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

تمّت الرسالة بعون وحسن توفيقه، يوم الأحد رابع عشرين شهر ربيع الثاني، في بلدة يزد المعروفة، بقلم العبد الفقير المذنب: زين الدين بن ناصر، عفي عنهما».

يقول أقل العباد هادي بن الشيخ حسن قبيسي العاملي تم بعون الله تحقيق هذا السِفر القيّم بعد جهد جهيد في قم المقدسة وبجوار حرم بنت الإمام الكاظم عليها السلام سنة ١٤٢٨ هـ أسأله الله عزّوجلّ أن يجعله ذخراً ليوم الحساب إنه ولي التوفيق.

✓ الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

	السورة	رقمها		الآية	الصفحة
﴿وما جَعَلْنا القِبْلَةَ الّتي كُنْتَ عَلَيْها إلّا...﴾	البقرة	٢	:	١٤٣	٧١
﴿قَدْ نَرىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في ٱلسَّماءِ...﴾	البقرة	٢	:	١٤٤	٦٣
﴿ومِنْ حَيْثُ خَرجْتَ فَولِّ وَجْهَكَ شَطْرَ...﴾	البقرة	٢	:	١٤٩	٦٣
﴿وأقيموا وُجُوهَكُمْ عندَ كلِّ مَسجدٍ...﴾	الأعراف	٧	:	٢٩	٦٤
﴿فأقِمْ وَجْهَكَ للّدينِ حَنيفاً...﴾	الروم	٣٠	:	٣٠	٦٤

فهرس الأحاديث

أمره أن يقيم وجهه للقبلة...	الصادق عليه السلام	٦٤
إنّ بني عبد الأشهل أتوهم وهم قد صلّوا...	الصادق عليه السلام	٧٢
إنّ الحجر الأسود لمّا أُنزل به من الجَنّة...	الصادق عليه السلام	٨٢
بعد رجوعه من بدر، وكان يصلّي في...	الصادق عليه السلام	٧١
هذه القبلة أيضاً	مضمر	٦٤

فهرس الأعلام

أبو بصير: ٦٣، ٦٤، ٧١
أبي عبد الله الصادق عليه السلام: ٦٣، ٧١، ٨٢
فرامرز بن علي البقراني الجرجاني: ٥٩
محمد، رسولُ الله صلى الله عليه وآله: ٥٩، ٦٣، ٧١، ١١٣، ١١٤
معاوية بن عمّار: ٧١

فهرس الأماكن والبقاع

آذربيجان: ٨٥
آمد: ٨٩
الأبواب: ٨٥
أُحد: ١١٤
الإسكندرية: ٩٣
أقلاد: ٨٩
الأهواز: ١٠٩
بئر رُوْمَة: ٧٢
البحر الأسود: ٩٣، ١٠١
البحرين: ١٠٩
البربر: ٩٣
البصرة: ١٠٩ و ١١٤
بغداد: ٧٩
بلاد الساحل: ٨٩
البيت = الكعبة: ٧٥، ٧٦، ٧٩
البيت المعمور: ٧٥
بَيْتِ المقدس: ٧١ و ٨٩
تَاهَرْت: ٩٣
تبّت: ١٠٩
تبوك: ٨٩
التكرور: ٩٧
التهايم: ١٠١
جبال الديلم: ٧٩
جبل سابور: ٧٩
جرش: ١٠١
الجزيرة: ٨٥
جزيرة سيلان: ١٠٥
الجوذا: ٨٩
جيلان: ٧٩
الحبشة: ٩٧
الحجر الأسود: ٨٢، ١٠٥ و ١٠٩
حرّ دمشق: ٨٩
الحرم: ٦٠، ٦٧، ٦٨، ٨٢، ١٢٦
حَضْرَ مَوْت: ١٠١

حلب: ٨٩
حلوان: ٧٩
حماة: ٨٩
حمص: ٨٩
خراسان: ٧٩
خوارزم: ٧٩
خوزستان: ١٠٩
الدار: ٨٩
الدمانس: ٩٧
دمشق: ٨٩
الركن الشامي: ٨٥، ٩٠
الركن الغربي: ٩٣، ٩٧
الركن اليماني: ٩٧، ١٠١، ١٠٥
الروم: ٨٩، ٩٣
الرّي: ٧٩
الزّغاوَة: ٩٧
الزَيْلَع: ٩٧
سجستان: ١٠٩
سَلْع: ١١٤
سماوة: ٨٩
السند: ١٠٥
السودان: ٩٧
السوس الأقصى: ٩٣
الشاش: ٧٩
الشام: ٨٩
شمشاط: ٨٥
صعدة: ١٠١
الصعيد الأعلى: ٩٧
صَنْعَاءَ: ١٠١
الصين: ١٠١، ١٠٩
الضُّرَاح = بيت الممعور: ٧٥
طبرستان: ٧٩
الطَّنْجَة: ٩٧
الطّور: ٨٩
عَدَنُ: ١٠١
العراق: ٧٩، ٨١
عسفان: ٨٩
فارس: ١٠٩
قبا: ١١٣
قبر إبراهيم بن رسول الله: ١١٤
قبر حمزة سيّد الشهداء: ١١٤
قبر فاطمة بنت أسد: ١١٤
قندهار: ١٠٥
القيروان: ٩٣
كابل: ١٠٥
الكعبة: ٥٩، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢، ١٢٥
الكوفة: ٧٩، ١١٤
ما وراء النهر: ٧٩
مالطة: ٨٥
مدين شعيب: ٨٩
المدينة: ٧٢، ٨٩، ١١٣

المستجار: ١٠١
مسجد الإجابة: ١١٤
مسجد الأعمىٰ: ١١٤
مسجد البغلة: ١١٤
المسجد الحرام: ٦٣، ٦٧، ١٢٥
مسجد الفتح: ١١٤
مسجد الفضيخ: ١١٤
مسجد القبلتين: ٧٢
مصر: ٩٣، ٩٧
المقام: ٧٩، ٨٥
المغرب: ٩٣
مكّة: ٦٠، ١٢٥، ١٢٦
مُلْتَان: ١٠٥
الموصل: ٨٥
ميافارقين: ٨٩
الميزاب: ٩٠، ٩٣
النوبة: ٩٧
الهند: ١٠٥
اليمامة: ١٠٩
اليمن: ١٠١
يَنْبُع: ٨٩

فهرس الأجرام السماوية

بنات نعش: ٧٩، ٨٥، ٩٠، ٩٣، ١٠٥

الثريا: ٩٨، ١٠٥

الجدي: ٧٩، ٨٥، ٩٠، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٥، ١٠٩

السهيل: ٨٥، ٩٠، ١٠١، ١٠٥

الشمس: ٧٩

الشولة: ٩٨، ١٠٩

الصليب: ٩٣

العَيُّوق: ٨٥، ٩٧

النسر الطائر: ١٠٩

الهَنْعة: ٧٩

فهرس الوقائع والأيام

بدر: ٧١

فهرس الفرق والمذاهب والقبائل والاقوام

بني عبد الأشهل: ٧٢

فهرس مصادر التحقيق

١. الاحتجاج: احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي (ت ٥٤٨ ه) دار النعمان، النجف الأشرف.

٢. الاستذكار: لابن عبدالبر (ت ٤٦٣ ه)، دار الكتب العلمية.

٣. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ ه)، دار التعارف، بيروت.

٤. الاقتصاد: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ ه) مكتبة جامع چهلستون، طهران.

٥. أمل الآمل: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، (ت ١١٠٤ ه)، مكتبة الأندلس، النجف الأشرف.

٦. بحارالأنوار: للعلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ ه) مؤسسة الوفاء، بيروت.

٧. بهجة الآمال: للملا علي العلياري التبريزي (ت ١٣٢٧ ه)، بنياد فرهنگ اسلامى كوشان پور، قم.

٨. تحرير الأحكام الشرعية: للعلامة الحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ ه)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام قم.

٩. تفسير الرازي: للفخر الرازي (ت ٦٠٦ ه)، دفتر تبليغات قم.

١٠. تفسير السمرقندي: أبو الليث السمرقندي (ت ٣٨٣ ه)، دار الفكر، بيروت.

١١. تفسير مقاتل: مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ ه)، دارالكتب العلمية، بيروت.

١٢. تفسير الميزان: للعلامة محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤١٢ هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
١٣. تفسير النسفي: للعلامة النسفي (ت ٥٣٧ هـ)، بيروت.
١٤. تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران.
١٥. جمل العقود: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، ضمن الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
١٦. جواهر الكلام: للشيخ النجفي (ت ١٢٦٦ هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران.
١٧. خاتمة المستدرك: للميرزا النوري (ت ١٣٢٠ هـ) مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
١٨. الخلاف: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسة النشر الاسلامي، قم.
١٩. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للآقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ)، دار الاضواء، بيروت.
٢٠. ذكرىٰ الشيعة: للشهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
٢١. روضات الجنات: للسيد محمد باقر الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)، مكتبة اسماعيليان، قم.
٢٢. رياض العلماء: للميرزا عبدالله الأفندي (ت ١١٣٠ هـ)، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم.
٢٣. شرائع الإسلام: للمحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ)، دار الاضواء، بيروت.
٢٤. الصحاح: للجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٥. غنية النزوع: للسيّد ابن زهرة الحلبي (ت ٥٨٥ هـ)، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، قم.
٢٦. فرحة الغري: للسيد عبدالكريم بن طاووس الحلي (ت ٦٥٣ هـ)، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، قم.
٢٧. القاموس المحيط: للفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٢٨. لسان العرب: لأبي الفضل ابن منظور المصري، نشر أدب الحوزة، قم.
٢٩. المبسوط: للسرخسي (ت ٤٨٣ هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٣٠. المبسوط في فقه الامامية: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، المكتبة المرتضوية، طهران.
٣١. المراسم العلوية: للشيخ حمزة بن عبدالعزيز الديلمي (ت ٤٤٨ هـ)، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، قم.
٣٢. مستند الشيعة: للمحقق النراقي (ت ١٢٤٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
٣٣. مصباح المتهجد: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)،مؤسسة فقه الشيعة، بيروت.
٣٤. معجم البلدان: لياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٣٥. معجم ما استعجم: لأبي عبيد البكري الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ)، عالم الكتب، بيروت.
٣٦. المقنع: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، طهران.
٣٧. المقنعة: للشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٣٨. من لايحضره الفقيه: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٣٩. المهذب: للقاضي عبدالعزيز بن البراج الطرابلسي (ت ٤٨١ هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
٤٠. الناصريات: للسيد الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ)، مركز البحوث والدراسات العلمية، قم.
٤١. النهاية: لشيخ الطائفة الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، انتشارات قدس محمدي، قم.
٤٢. وسائل الشيعة: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم.
٤٣. الوسيلة: لابن حمزة الطوسي (ت ٥٦٠ هـ)، مكتبة المرعشي النجفي، قم.

فهرس المحتوىٰ

مقدمة المركز ٧
مقدمة التحقيق ١١

فيمن ألّف في القبلة من العلماء ١٧
١ ـ القسم العربي ١٧
٢ ـ القسم الفارسي ٢٤

حياة المؤلف ٣١
اسمه ونسبه ٣١
أقوال العلماء فيه ٣٢
مشايخه ٣٣
الراوون عنه ٣٥
مؤلفاته ٣٥
نحن والكتاب ٣٦
أهميته ٣٧
نُسخه ٣٨
النسخ المعتمدة ٣٩
عملنا في التحقيق ٤٠
نهاية المطاف ٤١

نماذج من نسخ الكتاب ٤٣
الصفحة الأولى من نسخة «الف» ٤٥
الصفحة الأخيرة من نسخة «الف» ٤٦
الصفحة الأولى من نسخة «ب» ٤٧
الصفحة الأخيرة من نسخة «ب» ٤٨
الصفحة الأولى من نسخة «ج» ٤٩
الصفحة الأخيرة من نسخة «ج» ٥٠
الصفحة الأولى من نسخة «د» ٥١
الصفحة الأخيرة من نسخة «د» ٥٢
الصفحة الأولى من نسخة «هـ» ٥٣
الصفحة الأخيرة من نسخة «هـ» ٥٤

المقدمة ٥٩
في ذكر وجوب التوجّه إلى القبلة ٦٣
في ذكر أقسام القبلة وأحكامها ٦٧
في ذكر صرف رسول الله ﷺ إلى الكعبة من بيت المقدس ٧١
في ذكر من كان في جوف الكعبة أو فوقها أو عرضتها مع عدم حيطانها ... ٧٥
في ذكر التوجّه إلى القبلة من أربع جوانب البيت ٧٩
في ذكر التوجّه إلى القبلة من مالطة ٨٥
في ذكر التوجّة إلى القبلة من الشام ٨٩
في ذكر التوجّه إلى القبلة من بلاد المصر ٩٣
في ذكر التوجّه إلى القبلة من بلاد الحبشة والنوبة ٩٧

في ذكر التوجّه إلى القبلة من الصين و.... ١٠١
في ذكر التوجّه إلى القبلة من السند والهند (وغير ذلك) ١٠٥
في ذكر التوجّه إلى القبلة من البصرة وغيرها ١٠٩
في ذكر من فقد الأمارات المذكورة في معرفة القبلة ١١٣
في ذكر الغريب إذا دخل بلدة وهو لا يعلم القبلة (كيف يصلّي) ١٢١
في ذكر صلاة من كان بمكّة خارج المسجد الحرام كيف يصلّي ١٢٥
في ذكر من فقد هذه الأمارات وأراد أن يصلّي جماعة ١٢٩
في ذكر استقبال القبلة لمن يصلّي على الراحلة أو في السفينة أو في حال المسايفة والمطاردة ١٣٥

الفهارس ١٣٩
فهرس الآيات القرآنية ١٤١
فهرس الأحاديث ١٤٢
فهرس الأعلام ١٤٣
فهرس الأماكن والبقاع ١٤٤
فهرس الأجرام السماوية ١٤٧
فهرس الوقائع والأيام ١٤٨
فهرس الفرق والمذاهب والقبائل والاقوام ١٤٨
فهرس مصادر التحقيق ١٤٩
فهرس المحتوىٰ ١٥٣